مَقَاصِدُ المحَدِّثِينَ بِاسْتِعْمَالِ
مُصْطَلَحَيْ(يُكْتَبُ حَدِيثُهُ) وَ(لاْ يُكْتَبُ حَدِيثُهُ)
مع دِرَاسَةِ اسْتِعْمَالِ الإِمَامِ البُخَارِيِّ لَهُمَا
وأَثَرُهُمَا في مَرْتَبَةِ الرَّاوي

"The Objectives of Hadith Scholars in the Usage of the Terms 'Written Hadith' and 'Unwritten Hadith', with a Study of Imam Bukhari's Utilization of Them and Their Impact on the Narrator's Rank: Collection and Analysis

تَأْلِيفُ

د. سامي بن أحمد بن عبد العزيز الخياط

أستاذ الحديث المشارك – قسم الدراسات الإسلامية

الكلية التطبيقية بالكامل– جامعة جدة

المملكة العربية السعودية

Sakhayat@uj.edu.sa

جوال ٩٦٦٥٥٥٥٣٧٧٦٢+

Author

Authored by Dr. Sami bin Ahmad bin Abdul Aziz Al-Khayyat
Associate Professor of Hadith at the Applied College in Al-Kamil
Department of Islamic Studies - University of Jeddah Kingdom of Saudi Arabia Sakhayat@uj.edu.sa
Mobile: +966555537762

١٤٤٥هـ ٢٠٢٤م

ملخص البحث

اعتنى المحدثون بكتابة حديث رسول الله ﷺ وتدوينه منذ عصر الصحابة مع حفظهم المتقن له، ومن معاني كتابة الحديث عندهم حفظه، وتحمل روايته، وباب الرواية عندهم واسعٌ فيحتمل كتابة الحديث عن الثقة والضعيف، بخلاف باب الاحتجاج فلا يكون إلّا عن الثقة. لهذا كانت عبارة (يكتب حديثه)، و(لا يكتب حديثه)، من المصطلحات التي استعملها المحدثون في كلامهم على الرواة جرحاً وتعديلاً، وهي من الألفاظ غير الصريحة في الجرح والتعديل؛ ومثل هذه المصطلحات التي استعملها نقاد الحديث المحتملة المعاني تحتاج لدراسة مفردة لكل إمام من أئمة الجرح والتعديل استعملها، لمعرفة دلالاتها، ومرتبتها، وأثرها على الرواة من حيث التوثيق والتضعيف. بينت الدراسة أنّ استعمال المحدثين لمصطلح(يكتب حديثه) متجاذبٌ بين أدنى درجات التوثيق، وأخف مراتب الضعف غالباً، وأنّ مصطلح(لا يكتب حديثه) استعمل غالباً في الرواة شديدي الضعف، وتناولت الدراسة إطلاق البخاري مصطلح(يكتب حديثه) على سبعةٍ من الرواة واتضح أنّ مراده به المرتبة المتجاذبة بين أدنى درجات التوثيق وأعلى مراتب التضعيف الخفيف، فتحمل على التوثيق عند قبول حديثهم، وتحمل على التضعيف عند رده، كما أطلق البخاري مصطلح(لا يكتب حديثه) على تسعة من الرواة، واتضح أنّ مراده به الجرح الشديد في الرواة.

الكلمات المفتاحية

يكتب حديثه– مصطلح لا يكتب حديثه–ألفاظ الجرح والتعديل

Abstract

Hadith scholars have long been concerned with writing down the hadith of the Prophet Muhammad (blessings and peace be upon him) and documenting it since the time of the Companions, alongside their meticulous preservation of it. Among the meanings of writing down the hadith for them are preservation and bearing its narration. The scope of narration for them is extensive, allowing the writing of hadith from both trustworthy and weak narrators, unlike the scope of legal citation, which is restricted to trustworthy narrators only. Hence, phrases such as "his hadith is written" and "his hadith is not written" were terminologies used by hadith scholars in their discussions about narrators, pertaining to criticism and evaluation. These are implicit expressions in the field of criticism and evaluation. Such terminologies used by hadith critics imply meanings that require individual study for each of the scholars of criticism and evaluation who used them, in order to understand their implications, ranks, and their impact on narrators in terms of authentication and weakening. The study shows that the usage of the term "his hadith is written" by hadith scholars generally indicates the lower levels of authentication and often implies a lighter degree of weakness, while the term "his hadith is not written" is commonly used for narrators with severe weaknesses. The study also delves into Imam Bukhari's use of the term "his hadith is written" for seven narrators, revealing that his intent was to denote a fluctuating rank between the lowest levels of authentication and the highest levels of mild weakness. This term implies authentication when accepting their hadith and indicates weakening when rejecting it. Similarly, Bukhari used the term "his hadith is not written" for nine narrators, indicating his intention to denote severe criticism of the narrators.

Keywords:
"His hadith is written" - a term used in criticism and evaluation.
"His hadith is not written" - expressions of criticism and evaluation.

المقدمة

الحمد لله ذي الفضل والإنعام، والصلاة والسلام على السراج المنير للأنام... أما بعد:

فعلم الجرح والتعديل من أدق علوم الحديث النبوي الشريف، ولا يمكن بحال معرفة الصحيح من الضعيف، والمقبول من المعلول إلّا بمعرفة هذا العلم، وفهم مناهج أئمة النقد، وطرائقهم، وعباراتهم في الجرح والتعديل. [١].

وألفاظ الجرح والتعديل، منها ما هو صريح واضح الدلالة كقولهم: (ثقةٌ، أو ضعيفٌ)، وما يماثلها من العبارات، ومنها ما هو محتملٌ للتوثيق أو التجريح، كقولهم: (يكتب حديثه، أو لا يكتب حديثه). وفهم دلالات ألفاظ أئمة النقد، ومعرفة مرادهم بإطلاقاتهم، ومواقفهم من الرواة، أمرٌ مهمٌ لطالب علوم السنة النبوية[٢].

قال الحافظ الذهبي: ثم نحن نفتَقِرُ إلى تحرير عباراتِ التعديلِ والجرح، وما بين ذلك مِن العباراتِ المُتَجَاذَبَة. ثم أهَمُّ مِن ذلك، أن نَعلمَ بالاستقراءِ التامِّ عُرْفَ ذلك الإمامِ الجِهْبِذ، واصطلاحَه، ومقاصِدَه، بعباراتِه الكثيرة. اهـ.

- **أهمية البحث:**

إنّ من أهم ما يعتني به طالب علوم السنة النبوية الشريفة، علم الجرح والتعديل، وفهم مصطلحات أئمة النقد، ومعرفة دلالاتها عندهم، ومرادهم منها، وإنزالها منزلتها، ومرتبتها المناسبة، وقد نبه المحققون من أهل العلم على أهمية هذا[٣]، لتحمل إطلاقات النقاد ومواقفهم المحمل المناسب. ومن المصطلحات التي استعملها أئمة النقد(يكتب حديثه)، و(لا يكتب حديثه)، ومعرفة دلالاتهما، والمراد بهما من الأهمية بمكان، والملاحظ أنّ بعضهم حمل مواقف أئمة النقد محملاً في غير محله، وليس مراداً لهم، بسبب عدم فهم مراد النقاد، من اصطلاحاتهم، ومواقفهم.

---

(١) ينظر: محمد بن عبد الرحمن الرازي، "الجرح والتعديل"، (ط١، بيروت/الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية/دار إحياء التراث العربي، ١٢٧١هـ-١٩٥٢). ١: ١-١١؛ محمد مطر الزهراني، "علم الرجال نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع"، (ط١، الرياض: دار الهجرة، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م). ١٥-٣٠؛ عبد العزيز محمد العبد اللطيف، "ضوابط الجرح والتعديل"، (ط١، مكة المكرمة: دار طيبة الخضراء، ١٤٤٠هـ-٢٠١٨م). ١٨-٢٢.

(٢) محمد بن أحمد الذهبي، "الموقظة في علم مصطلح الحديث"، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، (ط٢، حلب: مكتبة المطبوعات الإسلامية، ١٤١٢هـ) ٨٢.

(٣) كما ذكره الحافظ الذهبي في«الموقظة» في النقل السابق.

- **أسباب اختيار البحث:**

إن معرفة مقاصد المحدثين من كتابة الحديث عن الرواة أو تركها، ودراسة عباراتهم التي استعملوها في جرح الرواة وتعديلهم، يسهم في فهم مناهجهم في النقد، و إنزال كلامهم في مكانه المناسب، ثمّ إنّ تحرير مراد الإمام البخاري من مصطلحاته في الجرح والتعديل، ومعرفة دلالاتها على مرتبة الراوي مهمٌّ، ولاسيّما أنَّ أن الإمام البخاري مصنفٌ من علماء الجرح والتعديل المعتدلين في أحكامهم على الرواة[1]، وكلامه في الرواة على قلته، له وزنه ومؤثرٌ في مرتبة الراوي، وهذا دعاني لتحرير هذه الدراسة.

- **مشكلة البحث:**

كتب الأئمة النادِ الحديث عن الرواة على اختلاف مراتبهم جرحاً وتعديلاً، كما استعمل المحدثون مصطلح(يكتب حديثه)، و(لا يكتب حديثه) في جرح الرواة وتعديلهم، وهما من العبارات المشكلة غير الصريحة في الجرح والتعديل، ولهما معانيها ودلالاتهما عندهم، تسلط دراستنا الضوء على بيان مقاصد المحدثين بهذين المصطلحين لمعرفة استعمال المحدثين لهما، والمقصود بها، وفي أي مرتبة من مراتب الجرح والتعديل يمكن تصنيفهما، وأثرهما على الرواة جرحاً وتعديلاً، مع تحرير مراد البخاري باستعماله لهما.

تساؤلات البحث:

يجيب البحث على التساؤلات الآتية:

س/ما منزلة كتابة الحديث عند المحدثين، ومعانيها، ودلالاتها؟

س/ما مقاصد المحدثين في كتابة الحديث عن الرواة؟

س/ هل عبارة(يكتب حديثه)، و(لا يكتب حديثه)من ألفاظ الجرح والتعديل عندهم؟

س/هل أطلق البخاري مصطلح: (يكتب حديثه)، و(لا يكتب حديثه) على الرواة؟

س/هل استعمال البخاري لهذين المصطلحين في كلامه على الرواة، يعد من عبارات الجرح والتعديل عنده؟

س/ما مراد البخاري بالمصطلحين السالفين؟

س/ما أثر إطلاق البخاري للمصطلحين السالفين على الرواة؟

س/في أي مرتبة من مراتب الجرح والتعديل يصنف المصطلحان السابقان عند البخاري؟

---

(١) ينظر: محمد بن أحمد الذهبي،" ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل "، (ط٤، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م). ١٧١-١٧٢.

- **أهداف البحث:**

يهدف البحث إلى توضيح مقاصد المحدثين في استعمالهم لمصطلح(يكتب حديثه)، و(لا يكتب حديثه)، ومرادهم منهما، وجمع كلام البخاري خاصةً في استعماله لهذين المصطلحين في الرواة، وتحرير مراد البخاري منهما، هل قصد بهما التجريح أو التعديل؟ وفي أي مرتبة يكون تصنيف هذين المصطلحين في علم الجرح والتعديل عند البخاري، وأثرهما في مرتبة الراوي.

- **الدراسات السابقة:**

بالرجوع لمنصات البحث الورقية والإلكترونية، لم أقف على من تناول هذا الموضوع بالبحث وفق خطته ومراميه، إلى حين الانتهاء من تحريره، ونشره. ومما وقفت عليه:

١- **(مصطلح يكتب حديثه** دراسة تطبيقية عند النقاد). تأليف عفاف عواد غنيم الجهني، نشر بمجلة كلية الدراسات الإسلامية بكلية البنات بالإسكندرية المجلد الأول من العدد الخامس والثلاثين، عام٢٠١٩م. وهي دراسة إحصائية تطبيقية على عدد من الرواة، ومما ذكرته الباحثة أنّها وقفت على إطلاق البخاري مصطلح (يكتب حديثه) على راويين فقط، ولم تتناولهما بالدراسة في بحثها، ثمَّ إنَّ تفسيرها لهذا المصطلح(يكتب حديثه) عند المحدثين بحاجة لمزيد من التوضيح؛ لعل دراستنا هذه تسهم في هذا.

٢- الرواة الموصوفون بـ(يكتب حديثه)، و(لا يكتب حديثه) في الضعفاء الصغير للبخاري دراسة مقارنة. للدكتور سعدون محمد جواد. نشر المجلة الإسلامية بجامعة تكريت بالعراق عام٢٠٢٣م.

وهناك فرقٌ كبيرٌ بين دراستي بشقيها، وبحث الدكتور سعدون من جوانب كثيرة، منها: حدود البحث، والأهداف، والخطة، ومجال تركيز البحث، وفي النتائج، ومستخلص البحث. فدراستي اشتملت على بيان مقاصد المحدثين باستعمال المصطلحين(يكتب حديثه)، (ولا يكتب حديثه) عن طريق استقراء استعمالهم لهذا المصطلح، مع دراسة استعمال البخاري لهما، وبيان مراده، وأثرهما في الراوي. وبحث الدكتور سعدون في دراسته للمصطلحين اقتصر على كتاب الضعفاء الصغير للبخاري، ومجال تركيزه كان على الاعتبار بالراوي في الشواهد والمتابعات من عدمه، ثُمَّ إنَّه فسر مصطلح(يكتب حديثه) بمعنى ضعيف، كما نفى استعمال الأئمة لمصطلح حديثه بمعنى التوثيق، وهذا خلاف ما توصلت إليه في دراستي. بلغ عدد الرواة الذين بحثهم د. سعدون في إطلاق البخاري لمصطلح(يكتب حديثه) **ستة وفي بحثي سبعة**، وبلغ عدد الرواة الذين بحثهم د. سعدون ممن قال فيهم البخاري (لا يكتب حديثه) **أربعة وفي**

بحثي بلغ تسعة. وقد أرفقت ملحقاً مستقلاً، بالبحث يبين الفروقات بين البحثين[١]. والله الموفق.

- **حدود البحث:**

البحث محكوم بالضوابط الأكاديمية، لذا فهو مقتصرٌ على توضيح موجزٍ، لمقاصد المحدثين في استعمالهم لمصطلحي(يكتب حديثه)، و(لا يكتب حديثه)، مع الاختصار الشديد في ذكر الأمثلة الشواهد مراعاةً لمثل هذه الأبحاث، مع دراسة استعمال البخاري لهما فيما صرح به في كتبه: (التاريخ الكبير، والأوسط، والضعفاء الصغير).

- **منهج البحث:**

سرت في تحرير البحث وفق المنهج الاستقرائي التتبعي في جمع المادة العلمية، ثم المنهج الوصفي، فالتحليلي الموازن في دراسة مواقف النقاد، واستعمالاتهم للمصطلحين، وكذلك في التعريف بهما، ودراسة استعمال البخاري لهما.

- **إجراءات البحث:**

- رجعت إلى كتب البخاري المطبوعة؛ وما توافر لدي من نسخها؛ فالتاريخ الكبير رجعت إلى نسختين مطبوعتين له. كما رجعت إلى نسختين مطبوعة من كتاب: الضعفاء الصغير للبخاري.

- ورجعت كذلك لنسخة التاريخ الأوسط للبخاري طبعة محمود إبراهيم زايد.

- رجعت لكتب المتقدمين في الجرح والتعديل، والسؤالات، والعلل، والتواريخ، التي اعتنت بنقل كلام الأئمة لهذين المصطلحين، والنقل عن البخاري خاصة.

---

(١) **وهناك عدد من الدراسات والأبحاث تناولت دراسة أحد هذين المصطلحين لعدد من الأئمة**، منها على سبيل المثال:

- مصطلح يكتب حديثه عند الإمام ابن معين دراسة تطبيقية. للدكتورة زكرية بنت أحمد زكري. (مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية–العدد٢٠١ جزء١، عام٢٠٢٣م).
- من قال فيه أبو حاتم الرازي يكتب حديثه ولا يحتج به دراسة تطبيقية من خلال كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم للدكتورة إسلام محمود عبد المعطي. مجلة جامعة الأزهر مجلد١١، عدد١١، عام٢٠١٩م.
- مصطلح يكتب حديثه عند الإمام ابن عدي الجرجاني في كتابه الكامل دراسة نظرية تطبيقية على صحيح مسلم والسنن الأربعة. إعداد إبراهيم صابر محمود الزريعي.(رسالة ماجستير–الجامعة الإسلامية بغزة–١٤٤٤هـ).
- مصطلح يكتب حديثه وينظر فيه عند الإمام ابن أبي حاتم في كتاب الجرح والتعديل دراسة نظرية وتطبيقية. لأحمد عبد الكريم عويد الشديفات.(رسالة ماجستير–جامعة آل البيت عام١٤٤٠هـ).

- **خطة البحث:**

رسمت خطة البحث في مقدمة ذكرت فيها أهمية البحث، وأهدافه، وأسباب اختياره، ومشكلة البحث، والدراسات السابقة، ومنهجية البحث وهيكله، وعقدت فيها أربعة مباحث، يتخللها مطالب، **وفي ما يأتي خطة البحث المفصلة:**

المبحث الأول: كتابة الحديث واستعمال مصطلحي (يكتب حديثه، ولا يكتب) عند المحدثين.

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: كتابة الحديث ومنزلتها عند المحدثين.

المطلب الثاني: مقاصد المحدثين بمصطلح يكتب حديثه.

المطلب الثالث: مراد المحدثين بمصطلح لا يكتب حديثه.

المطلب الرابع: مرتبة مصطلحي (يكتب حديثه، ولا يكتب حديثه) في علم الجرح والتعديل.

المبحث الثاني: الرواة الذين أطلق عليهم البخاري مصطلح (يكتب حديثه).

المبحث الثالث: الرواة الذين أطلق عليهم البخاري مصطلح (لا يكتب حديثه).

المبحث الرابع: مراد البخاري بمصطلحيه(يكتب حديثه، ولا يكتب حديثه) وأثرهما في مرتبة الراوي.

والله الموفق، وأحمد الله وأشكره على توفيقه وامتنانه، وآن الأوان للشروع في المقصود.

المبحث الأول

كتابة الحديث واستعمال مصطلحي يكتب حديثه ولا يكتب عند المحدثين

المطلب الأول

كتابة الحديث، ومنزلتها عند المحدثين

اعتنى المحدثون بكتابة الحديث النبوي، وتدوينه، لحفظ الروايات، ونقلها من جهة، كما اعتنوا بنقد نقلة الحديث، وغربلة المرويات، وإطلاق عبارات الجرح والتعديل فيهم، واتخاذ مواقف منهم تبين مكانتهم، ومرتبتهم، ومدى قبول حديثهم من رده من جهة أخرى، والملاحظ أنَّ مظاهر عناية المحدثين بالحديث النبوي عديدة، منها أمران رئيسان:

الأول: تتبع الحديث، وجمعه، وتدوينه.

الثاني: ضبطه، وتنقيحه، وحفظه.

فقد نقل الصحابة رضوان الله عليهم السنة النبوية لجيل التابعين تحملاً -سماعاً ومشاهدةً- لرسول اللهﷺ، وتدويناً جزئياً فردياً للسنة من بعض الصحابة ﷺ[(١)].

فتلقى جيل التابعن حديث رسول الله ﷺ من الصحابة سماعاً منهم، حفظاً لما في الصدور، وتدويناً لما في السطور من صحائف الصحابةﷺ، وهكذا اعتمد الجيل الأول وأتباعهم في حفظ السنة النبوية وصيانتها على الحفظ المتقن لها، مع ما دون منها في الصحف[(٢)]، والألواح[(٣)]، والرقاع[(٤)]، واللخف[(٥)].

---

(١) ينظر: أحمد بن عبد الرحمن الصويان ،" صحائف الصحابة وتدوين السنة النبوية المشرفة "، (ط١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م) ٥٧-١٢٠؛ محمد مطر الزهراني،"تدوين السنة النبوية"، (ط١،الرياض: دار الهجرة للنشر والتوزيع، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م)٦٥-٩٤.

(٢) جمع صحيفة، وهي الكتاب الذي يكتب فيه. ينظر: إسماعيل بن حماد الجوهري،" الصحاح"(دار العلم للملايين-بيروت-، ط٤، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م) ٤/ ١٣٨٤؛ تحقيق أحمد عبد الغفور عطار،"، أحمد بن فارس الرازي، "مقاييس اللغة"، (دار الفكر-بيروت- عام١٣٩٩هـ-١٩٧٩) تحقيق عبد السلام محمد هارون ٣/ ٣٣٤.

(٣) جمع لوح، وهو واللَوْحُ: الكتِفُ، وكلُّ عريض. واللوحُ: الذي يُكتب فيه. ينظر: إسماعيل بن حماد الجوهري،" الصحاح"(دار العلم للملايين-بيروت-، ط٤، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م) ٤٠٢/١؛ تحقيق أحمد عبد الغفور عطار،"، أحمد بن فارس الرازي، "مقاييس اللغة"، (دار الفكر-بيروت- عام١٣٩٩هـ-١٩٧٩) تحقيق عبد السلام محمد هارون ٥/ ٢٢٠.

(٤) جمع رقعة، والرُّقْعَةُ: واحدةَ الرِقاعِ التي تُكْتَبُ. ينظر: إسماعيل بن حماد الجوهري،" الصحاح"(دار العلم للملايين-بيروت-، ط٤، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م) ١٢٢١/٣؛ تحقيق أحمد عبد الغفور عطار،"، المبارك بن محمد الجزري"النهاية في غريب الحديث"، (المكتبة العلمية-بيروت- عام١٣٩٩هـ-١٩٧٩م)، تحقيق طاهر الزاوي، ومحمود الطناحي ٢٥١/٢.

(٥) هِيَ جَمْع لَخْفَة، وَهِيَ حِجارةٌ بِيضٌ رِقاق. ينظر: إسماعيل بن حماد الجوهري،" الصحاح"(دار العلم للملايين-بيروت-، ط٤، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م) ١٤٢٦/٤؛ تحقيق أحمد عبد الغفور عطار،"، المبارك بن محمد الجزري"النهاية في غريب الحديث"، (المكتبة العلمية-بيروت- عام١٣٩٩هـ-١٩٧٩م)، تحقيق طاهر الزاوي، ومحمود الطناحي ٢٤٤/٤.

قال سعيد بن جبير(ت٩٥هـ): كنت أكتب عِنْد ابن عَبَّاس فِي ألواحي حَتَّى أملأها، ثمَّ أكتب فِي نَعْلي[١].

إلى أن بدأ في تدوين السنة النبوية تدويناً شاملاً بصورة رسمية، حيث أمر الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز بتدوين السنة النبوية، فانبرى الإمام محمد بن مسلم بن شهاب الزهري(ت١٢٤هـ)، لجمعها وتدوينها، مع استمرار المحدثين بحفظ مروياتهم المتقن في صدورهم.

قال الزهري: لم يدون هذا العلم أحد قبل تدويني[٢].

وقال الإمام مالك بن أنس(ت١٧٩هـ): أول من دون العلم ابن شهاب[٣].

والمقصود بكون الزهري أول من دون العلم، أي: بصورة رسمية وشاملة بهدف الجمع لها وحفظها، وإلا فقد دون عدد من الصحابة السنة في عهد النبيﷺ وهكذا في عصر التابعين، حفظوا ما سمعوه من الصحابة، ودونوه كذلك[٤].

ومن التابعين وأتباعهم من كان يدون مروياته من الحديث في كراريس وصحف– مع حفظه المتقن لها– ثم يقوم بدفنها والتخلص منها، جرياً على مذهب بعض السلف في ترك الكتابة والاعتماد على الحفظ فقط.

قال منصور بن المعتمر: ما كتبت حديثًا قط. وقال عبد الرحمن بن مهدي: لم يكن بالكوفة أحد أحفظ من منصور[٥].

قال بن علية: إِنَّمَا كَرِهُوا الْكتاب لِأَن من كَانَ قبلكُمْ اتَّخذُوا الْكتب فَأُعْجِبُوا بهَا فَكَانُوا يكْرهُونَ أَن يشتغلوا بهَا عَن الْقُرْآن[٦].

---

(١) وذلك لأن ألواحه قد امتلآت ولم يعد فيها فراغ. أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني،" العلل ومعرفة الرجال "، (ط٢، الرياض: دار الخاني، ١٤٢٢هـ–٢٠٠١م) ٢٣١/١.

(٢) محمد بن جعفر الكتاني،" الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة "، (ط٦، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٢١هـ–٢٠٠٠م) ٤.

(٣) أحمد بن عبد الله الأصبهاني،" حلية الأولياء وطبقات الأصفياء"، (ط٢، مصر: مطبعة السعادة، ١٣٩٤–١٩٧٤)، ٣٦٣/٣؛ يوسف بن عبد البر النمري،" جامع بيان العلم وفضله"،(ط١، السعودية: دار ابن الجوزي، ١٤١٤هـ–١٩٩٤م). ٩١/١.

(٤) ينظر: الصويان،" صحائف الصحابة"، ٥٧–١٢٠، الزهراني،"تدوين السنة النبوية"، ٦٥–٧٥.

(٥) محمد بن أحمد الذهبي،"تاريخ الإسلام"، تحقيق بشار عواد، (دار الغرب الإسلامي–بيروت، الطبعة الأولى١٤٢٤هـ–٢٠٠٣م،) ٧٤٢/٣.

(٦) أحمد بن محمد بن حنبل، "العلل ومعرفة الرجال–رواية عبد الله–"، تحقيق وصي الله عباس، (دار الخانجي الرياض، الطبعة الثانية ١٤٢٢هـ–٢٠٠١م)، ٣٨٨/٢.

قَالَ جرير بن حَازِم، عَن أَيُّوب قَالَ: قلت لَهُ: كنت تكره أَن تكْتب الْأَحَادِيث عَنْك، ثمَّ أَرَاهُم الْيَوْم يعرضون الْكتب عَلَيْك فتقومها لَهُم. فَقَالَ: إِنِّي على رَأْيِي الأول، وَلَكِن لما كتبُوا عني كَانَ أَن يعرضوها عَليّ فأقومها لَهُم، أحب إِلَيّ من أَن أدعها فِي أَيْديهم. يَعْنِي يَقُول: لَا يَكْتُبُونَ عني الْخَطأ[١].

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عُقْبَةَ، سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ **كَمْ كَتَبْتَ مِنَ الْحَدِيثِ يَا أَبَا زَكَرِيَّا؟ قَالَ: كَتَبْتُ بِيَدِي هَذِهِ سِتَّمِائَةِ أَلْفِ حَدِيثٍ** قَالَ أَحْمَدُ: وَإِنِّي أَظُنُّ أَنَّ الْمُحَدِّثِينَ قَدْ كَتَبُوا لَهُ بِأَيْدِيهِمْ سِتَّمِائَةِ أَلْفٍ وَسِتَّمِائَةِ أَلْفٍ[٢].

قَالَ أَبُو أُسَامَةَ: كَتَبْتُ بِيَدِي هَذِهِ مِائَةَ أَلْفِ حَدِيثٍ[٣].

قَالَ أَبَو بَكْرِ بْنِ أَبِي دَارِمٍ: كَتَبْتُ بِأَصَابِعِي عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْحَضْرَمِيِّ مُطَيَّنٍ، مِائَةَ أَلْفِ حَدِيثٍ[٤].

الحاصل: أن هدف كتابة الحديث في القرن الأول، جمعه في دواوين لحفظه؛ لهذا تحملوا الحديث ورووه عن كل حامل له، ولو لم يكن عندهم، ثقةً؛ **فمن مقاصد كتابة الحديث عند المحدثين:**

١- **تحمل روايته** سواءً أكانت بالسماع من لفظ الشيخ، أو القراءة عليه، أو بالعرض على الشيخ مرويه وطلب الإجازة المقرونة بالرواية لمرويه [٥].

قال أبو عبيد القاسم بن سلّام: انتهى العلم إلى أربعة، إلى أحمد بن حنبل، وإلى يحيى بن معين **وهو أكتبهم له**، وإلى علي ابن المديني، وإلى أبي بكر بن أبي شيبة[٦].

٢- **الرواية عن كل حملته**؛ فيروون ويكتبون عن الثقات المعروفين والمشهورين، ومن هم أقل ثقة، بل ويروون عن الضعفاء والكذابين، لمعرفة بضاعتهم، والعلم بها، والتحذير منها.

قَالَ يَحْيَى بن معين-معاوية بن صالح-: عَبْد الرَّحْمَنِ بْن ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ ضَعِيفٌ، قُلْتُ: **يُكْتَبُ حَدِيثُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ عَلَى ضَعْفِهِ**[٧].

---

(١) الشيباني، "العلل ومعرفة"١/١٧٥.

(٢) البغدادي،"الجامع لأخلاق الراوي"، ٢/١٧٦.

(٣) البغدادي،"الجامع لأخلاق الراوي"، ٢/١٧٥.

(٤) البغدادي،"الجامع لأخلاق الراوي"، ٢/١٧٨.

(٥) ينظر: علوم الحديث ص(١٣٢-١٨٠)، محمد بن عبد الرحمن السخاوي، "فتح المغيث بشرح ألفية الحديث"، تحقيق علي حسين، (ط١، مصر: مكتبة السنة، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣هـ)، ٢/١٥٦-٣١٩، (١/٣-٣١)، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي،"تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي"، تحقيق نظر الفاريابي، (ط١، المدينة: دار طيبة، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م)، ١/٤١٨-٤٩٠.

(٦) الرازي، "الجرح والتعديل"، ١: ٣١٥.

(٧) محمد بن عمرو العقيلي."الضعفاء الكبير"، تحقيق عبد المعطي قلعجي، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية،١٤٠٤هـ-١٩٨٤م)، ٢/٣٢٦.

قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ لبقية: تَعَلَّمْ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَا يُؤْخَذُ بِهِ، كَمَا تَتَعَلَّمُ مَا يُؤْخَذُ بِهِ[١].

قال سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: إِنِّي لَأَرْوِي الْحَدِيثَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ، أَسْمَعُ الْحَدِيثَ مِنَ الرَّجُلِ أَتَّخِذُهُ دِينًا، وَأَسْمَعُ مِنَ الرَّجُلِ أَقِفُ حَدِيثَهُ، **وَأَسْمَعُ مِنَ الرَّجُلِ لَا أَعْبَأُ بِحَدِيثِهِ وَأُحِبُّ مَعْرِفَتَهُ**[٢].

قَالَ علي بن المديني: **تَرَكْتُ مِنْ حَدِيثِي مِائَةَ أَلْفِ حَدِيثٍ، فِيهَا ثَلَاثُونَ أَلْفًا، لِعَبَّادِ بْنِ صُهَيْبٍ**[٣].

قال أحمد: يَعْقُوب بن الْوَلِيد الْمَدِينِيّ أَبُو يُوسُف، كتبت عَنهُ، وخرقنا حَدِيثه مُنْذُ دهر، وَكَانَ من الْكَذَّابين، وَكَانَ يضع الحَدِيث [٤].

قال ابن أبي حاتم عن أبيه: إبراهيم بن الحكم بن ظهير أبو إسحاق: كذاب. **كتب عنه أبي** بالري، ولم يحدث عنه، ترك حديثه[٥].

قال ابن أبي حاتم، عن أبيه: الحسين بن الفرج الخياط البغدادي أبو علي، **كتب عنه** أبي بالبصرة أيام أبي الوليد، **وبالري ثم تركه**، ولم يقرأ على حديثه. قال يحيى بن معين عنه: كذاب صاحب سكر، شاطر[٦].

قال ابن أبي حاتم عن أبيه، في الراوي عمار بن زربى أبو المعتمر الضرير: كتب عنه أبى، قال: سألت أبي عنه فقال: هو كذاب متروك الحديث، وضرب على حديثه ولم يقرأه علينا[٧].

قال ابن أبي حاتم عن أبيه: عبد العزيز بن بشير أبو الفضل المعروف بعبدك ختن أبي عمران الصوفى: **كتب عنه أبي، ولم يرو عنه**، وروى عنه موسى بن هارون بن حيان القزويني، ولم يعرفه. سألت أبي عنه؟ فقال: كان لا يصدق[٨].

٣- الاعتماد على ضبط الكتاب المصون.

ومع قوة حافظة المحدثين في عصر الرواية، وعنايتهم باستظهار السنة النبوية عن ظهر قلب، اعتنوا كذلك بتدوين العلم، وضبط المكتوب؛ **فمن مقاصد كتابتهم للحديث كذلك: ضبط الكتاب مع حفظه،** وهو دليلٌ على ثقة الراوي وسلامة مروياته، من الوهم والخطأ.

---

(١) أحمد بن علي الخطيب البغدادي، "الكفاية في علم الرواية"، تحقيق أبي عبد الله السورقي، وإبراهيم الحمدي، (ط١، حيدر آبد الدكن: جمعية دائرة المعارف العثمانية، ١٣٥٧هـ)، ٤٠٢.

(٢) البغدادي، "الكفاية في علم الرواية"، ٤٠٢.

(٣) البغدادي،"الجامع لأخلاق الراوي"، ١٧٦/٢.

(٤) الشيباني، "العلل ومعرفة" ٥٣٢/٢.

(٥) الرازي، "الجرح والتعديل"، ٩٤/٢-٩٥.

(٦) الرازي، "الجرح والتعديل"، ٦٢/٣.

(٧) الرازي، "الجرح والتعديل"، ٣٩٢/٦.

(٨) الرازي، "الجرح والتعديل"، ٣٧٨/٥.

ولهذا اشترط المحدثون لصحة الحديث، سلامة الضبط للمروي(حفظاً/ أو كتابة)؛ من تحمله إلى حين أدائه، من الوهم، أو التصحيف، أو التحريف، أو السقط، أو الزيادة والنقصان [١].

قال عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ: كَانَ أبي يَقُول لي احفظ وَإِيَّاك وَالْكتاب، فَإِذا جِئْت فَاكْتُبْ، فَإِن احتجت يَوْمًا أَو شغل قَلْبك وجدت كتابك. قَالَ: وَمَا كتبت عِنْد لَيْث، وَلَا الْأَشْعَث، وَلَا الْأَعْمَش حَدِيث قطّ[٢].

قال علي بن المديني: **إنّ سيدي أحمد بن حنبل أمرني ألّا أحدث إلّا من كتاب.** وكان يقول: ليس في أصحابنا أحفظ من أبي عبد الله أحمد بن حنبل، وبلغني أنّه، لا يحدث إلّا من كتاب ولنا فيه أسوة[٣].

قال إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَابِرٍ الْمَرْوَزِيُّ: كُنَّا نُجَالِسُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ: فَيَذْكُرُ الْحَدِيثَ وَنَحْفَظُهُ وَنُتْقِنُهُ فَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَكْتُبَهُ قَالَ: الْكِتَابُ أَحْفَظُ قَالَ: فَنَكْتُبُ صَفْحَةً وَيَجِيءُ بِالْكِتَابِ[٤].

لهذا أثنى المحدثون على ضبط كتب الرواة، والحكم بصحتها دون حفظهم أحياناً.

قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي وأبا زرعة يقولان: محمد بن جابر الحنفي اليمامي الأصل، ومن كتب عنه كتب عنه باليمامة، وبمكة، وهو صدوق إلّا أنّ في حديثه تخاليط، **وأما أصوله، فهي صحاح**[٥].

قال البخاريُّ: قال ابن مَهْدي: كُتُب محمد بن مسلم بن سوسن الطائفي، **صِحَاح**[٦].

سئل أبو حاتم، عن أبي أسامة حماد بن أسامة، وأبي عاصم من أثبتهما في الحديث؟ فقال: أبو أسامة، أثبت من مائة مثل أبي عاصم، **كان أبو أسامة صحيح الكتاب؛ ضابطاً للحديث كيساً صدوقاً**[٧].

قال الترمذي للبخاري: قُلْتُ لَهُ: فَكَيْفَ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ؟ قَالَ: **هُوَ صَحِيحُ الْكِتَابِ**، إِلَّا أَنَّهُ رُبَّمَا وَهِمَ فِي الشَّيْءِ[٨].

---

(١) ينظر: عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري،"معرفة أنواع علوم الحديث" تحقيق نور الدين عتر، (ط١، بيروت/سوريا: دار الفكر/دار الفكر المعاصر،١٤٠٦هـ-١٩٨٦م) ١٨١-٢٠٨، السخاوي، "فتح المغيث"، ٣/٣١-٤٢؛ السيوطي، "تدريب الراوي"، ١/٤٩٢-٥٢٤؛ عبد العزيز بن محمد العبد اللطيف، "ضوابط الجرح والتعديل"، (ط١، مكة المكرمة: دار طيبة الخضراء، ١٤٤٠هـ-٢٠١٨م)، ١٩-٢١، ١٣٠-١٣٧.

(٢) الشيباني،" العلل ومعرفة الرجال"، ٣/٤٥٢.

(٣) الشيباني،" العلل ومعرفة الرجال"، ١/٥٣، الرازي."الجرح والتعديل"، ١/٢٩٥.

(٤) البغدادي، "الجامع لأخلاق الراوي"، ٢/١٢.

(٥) الرازي، "الجرح والتعديل"، ٧: ٢٢٠.

(٦) محمد بن إسماعيل البخاري، "التاريخ الكبير"، تحقيق محمد صالح الدباسي(ط١، الرياض: الناشر المتميز للطباعة والنشر، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م)، ١/٥٨٧.

(٧) الرازي، "الجرح والتعديل"، ٣: ١٣٣. الشيباني،"العلل ومعرفة الرجال:، ١: ٣٩٠.

(٨) محمد بن عيسى الترمذي."علل الترمذي الكبير ترتيب أبي طالب القاضي"، تحقيق صبحي السامرائي وآخرون، (ط١، بيروت: عالم الكتب/مكتبة النهضة العربية، ١٤٠٩هـ)، ١٣١.

قال عبد الله: سُئِلَ أبي عَن أبي أُسَامَة، وَأبي عَاصِم، من أثبتهما فِي الحَدِيث؟ فَقَالَ أَبُو أُسَامَة أثبت من مائَة مثل أبي عَاصِم، قَالَ أبي: كَانَ أَبُو أُسَامَة، **ثبتاً صَحِيح الْكتاب**[1].

سئل عبد الرحمن بن الحكم بن بشير بن سلمان، عن الصباح بن محارب التيمي الكوفي، فقال: **رأيت كتابه، وكان صحيح الكتاب**[2].

قال أبو طالب سئل احمد بن حنبل، أبو عوانة أثبت أم شريك؟ قال: إذا حدث أبو عوانة **من كتابه فهو أثبت، وإذا حدث من غير كتابه فربما وهم**، قال عفان: كان أبو عوانة **صحيح الكتاب**، كثير العجم والنقط، كان ثبت، وأبو عوانة في جميع حاله أصح حديثا عندنا من هشيم[3].

قال أبو حاتم، عن أبي عوانة: **كتبه صحيحة**، وإذا حديث من حفظه غلط كثيراً، وهو صدوق ثقة[4].

قال أبو حاتم: زهير بن محمد الخراساني، محله الصدق وفي حفظه سوء، وكان حديثه بالشام أنكر من حديثه بالعراق لسوء حفظه، وكان من أهل خراسان سكن المدينة وقدم الشام **فما حدث من كتبه فهو صالح**، وما حدث من حفظه ففيه أغاليط[5].

قال أبو حاتم: أيوب بن عتبة فيه لين، قدم بغداد ولم يكن معه كتبه، فكان يحدث من حفظه على التوهم فيغلط، **وأما كتبه في الأصل فهي صحيحة**، عن يحيى بن أبي كثير، قال لي سليمان بن شعبة هذا الكلام، وكان عالما بأهل اليمامة وقال: هو أروى الناس عن يحيى بن أبي كثير، **وأصح الناس كتاباً عنه**[6].

---

(١) الشيباني، "العلل ومعرفة الرجال لأحمد-عبد الله-"، ٣٩٠/١.

(٢) الرازي، "الجرح والتعديل"، ٤٤٣/٤.

(٣) الرازي، "الجرح والتعديل"، ٤٠/١٠.

(٤) الرازي، "الجرح والتعديل"، ٤١/٩.

(٥) الرازي، "الجرح والتعديل"، ٥٩٠/٣.

(٦) الرازي، "الجرح والتعديل"، ٢٥٣/٢.

المطلب الثاني

مقاصد المحدثين بمصطلح يكتب حديثه

حسبي في مثل هذا البحث الموجز والمحكوم بضوابط البحث الأكاديمي، أن ألخص مقاصد المحدثين بالكتابة عن الرواة، بعد دراسة مستفيضة لعشرات الرواة الذي أطلق عليهم نقاد الحديث(يكتب حديثه)، عن طريق الآتي:

أولاً: كتابة الحديث عن الرواة لتحمل الرواية.

وتقدم شرح هذا مستوفى في المطلب الأول.

ثانياً: كتابة الحديث عن الرواة لمعنى حديثي مقصود.

كقصد الكتابة عن كبار المحدثين الحفاظ لجلالتهم وثقتهم، والكتابة عن الرواة بقصد طلب علو الإسناد، والكتابة عن الرواة لطلب حديث راوٍ معين، والكتابة عن رواة لتفردهم بروايات ليست عند غيرهم، والكتابة عن الرواة طلباً لغرائب الأحاديث وأفرادها، ومن عرف هذا فلا يستغرب رواية كبار الحفاظ وأئمة النقد عن بعض الضعفاء والمجهولين، كرواية شعبة عن بعض الضعفاء[١].

قال أحمد في الراوي عبد الرحمن بن عثمان أبو بحر البكراوي: طرح الناس حديثه. وقال البخاري: بعضهم يكتب عنه، إلّا أنّه بلغني عن علي أنه تكلم فيه [٢].

سئل مالك بن أنس عن عمير بن إسحاق؟ قال: لا أدري، إلّا أنّه روى عنه رجلٌ لا نستطيع أن نقول فيه شيئاً، ابن عون. قال ابن معين: لا يساوي شيئاً، ولكنه يكتب حديثه[٣].

قال محمد بن الفضل البزاز: سمعت أبي يقول: حججت مع أحمد بن حنبل، ونزلنا في مكان واحد؛ فلما صليت الصبح درت المسجد فجئت إلى مجلس سفيان بن عيينه، وكنت أدور مجلساً مجلساً طلباً لأحمد بن حنبل، حتى وجدت أحمد عند شاب أعرابي وعلى رأسه جمة، فزاحمته حتى قعدت عند أحمد بن حنبل. فَقُلْتُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ: تركت ابن عيينة عنده الزهري، وعمرو بن دينار، وزياد بن علاقة، والتابعون ما الله به عليم؟ فقال لي: اسكت. فان فاتك حديث بعلو، تجده بنزول ولا يضرك في دينك، ولا

---

(١) وقد ألف المحدثون كتباً في الغرائب، ككتاب غرائب حديث مالك لدعلج السجزي (سير أعلام النبلاء٨/٨٦)، وكتاب غرائب الأخبار، وكتاب غرائب الكوفيين، وكتاب غرائب اهل البصرة للحافظ ابن حبان(سير أعلام النبلاء١٦/٩٥)، وكتاب غرائب مالك للحافظ ابن عساكر(سير أعلام النبلاء٢٠/٥٥٩).

(٢) العقيلي."الضعفاء الكبير"، ٢/٣٣٥.

(٣) العقيلي."الضعفاء الكبير"، ٣/٣١٧.

في عقلك، وإن فاتك عقل هذا الفتى، أخاف أن لا تجده إلى يوم القيامة، ما رأيت أحداً أفقه في كتاب الله عزَّوجَّل، من هذا الفتى القرشي، قلت من هذا؟ قال: محمد بن إدريس الشافعي[١].

ثالثاً: كتابة الحديث عن الرواة بمعنى توثيقهم.

فيوصون بالكتابة عن الرواة المقبولين عندهم، ومن هم في دائرة التوثيق.

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي، عن مسكين بن دينار فقال: **صالح، يكتب حديثه**[٢].

قال أبو حاتم عن هذيل ابن بلال: **محله الصدق، يكتب حديثه**[٣].

قال ابن أبي حاتم عن أبيه، في الراوي أحمد بن شبيب بن سعيد، أبو عبد الله الجحدري: **كتب عنه أبي، وأبو زرعة**. وسئل أبي عنه، فقال: ثقة[٤].

قال ابن أبي حاتم، عن أبيه، في الراوي إبراهيم بن حميد الطويل: **كتب عنه أبي**-رحمه الله- سمعت أبي يقول ذلك، وسألته عنه فقال: ثقة[٥].

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي، عن أبي نعيم النخعي الصغير، فقال: **لا بأس به، يكتب حديثه**[٦].

قال ابن أبي حاتم، في الراوي داود بن مهران، أبو سليمان الدباغ: **كتب عنه أحمد ابن حنبل، وأبي، والحسن بن محمد بن الصباح**، سمعت أبي يقول: داود بن مهران **ثقة صدوق**[٧].

قال ابن أبي حاتم في الراوي: يحيى بن عثمان السجزي، أبو زكريا نزيل بغداد: روى عنه أبي، وأبو زرعة. سئل أبو زرعة عنه فقال: **ثقة كتبنا** عنه ببغداد، **كتب عنه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين**[٨].

قال العجلي: جَمِيع بن عُمَيْر الْعجلِيّ كوفى لَا بَأْس بِهِ، يكْتب حَدِيثه، وَلَيْسَ بِالْقَوِيّ[٩].

قال ابن أبي حاتم، عن أبيه في الراوي: عيسى بن بشر، أبو هريرة الحمصى: سألت أبي عنه فقال: **صالحٌ، يكتب حديثه**[١٠].

---

(١) الرازي، "الجرح والتعديل"، ٢٠٣/٧.

(٢) الرازي، "الجرح والتعديل"، ٨: ٣٢٩.

(٣) الرازي، "الجرح والتعديل"، ٩: ١١٣.

(٤) الرازي، "الجرح والتعديل"، ٢: ٥٤-٥٥.

(٥) الرازي، "الجرح والتعديل"، ٢: ٩٤.

(٦) الرازي، "الجرح والتعديل"، ٥: ٢٩٨.

(٧) الرازي، "الجرح والتعديل"، ٣: ٤٢٦.

(٨) الرازي، "الجرح والتعديل"، ٩: ١٧٤.

(٩) العجلي،"معرفة الثقات"، ٢٧٢/١.

(١٠) الرازي، "الجرح والتعديل"، ٢٧٢/٦.

قال أبو حاتم عن معاوية بن صالح: صالح الحديث، حسن الحديث، **يكتب حديثه** ولا يحتج به. وقال أبو زرعة: **ثقةٌ محدثٌ**[١].

قال ابن أبي حاتم عن أبيه في الراوي أحمد بن عثمان أبو الجوزاء البصري: **كتب عنه أبي، وأبو زرعة** سمعتهما يقولان ذلك، سمعت أبي يقول أحمد بن عثمان أبو الجوزاء: **ثقة رضا**[٢].

قال ابن أبي حاتم، عن أبيه في الراوي بشر بن معاذ العقدي الضرير: **كتب عنه أبي** سمعت أبي يقول ذلك. سئل أبي عنه فقال: صالح الحديث صدوق[٣].

قال ابن أبي حاتم: سألته عن إبراهيم ابن عقبة فقال: صالح لا بأس به، قلت **يحتج بحديثه؟ قال يكتب حديثه**[٤].

قال ابن أبي حاتم عن أبيه: سألت أبي عن إبراهيم بن عبد الأعلى، فقال: **هو صالح، يكتب حديثه**[٥].

رابعاً: كتابة الحديث عن الرواة المتجاذبين بين التضعيف والتوثيق.

ذكر ابن أبي حاتم في مقدمة كتاب الجرح والتعديل، في معرض التمييز بين الرواة المقبولين المحتج بهم، والضعفاء على اختلاف درجات ضعفهم، فقال:.. فيسقط حديث من وجب منهم أن يسقط حديثه، ولا يعبأ به ولا يعمل عليه، **ويكتب حديث من وجب كتب حديثه منهم على معنى الاعتبار، ومن حديث بعضهم الآداب الجميلة، والمواعظ الحسنة، والرقائق والترغيب والترهيب**[٦].

قال يحيى بن معين: عبد الصمد بن حبيب الأزدي العوذي، ليس به بأس. وقال عنه أبو حاتم: لين الحديث، ضعفه أحمد بن حنبل، **يكتب حديثه ليس بالمتروك، يحول من كتاب الضعفاء** [٧].

سئل أبو حاتم عن هلال بن ميمون الفلسطيني فقال: ليس بالقوي، يكتب حديثه[٨].

قال أبو حاتم عن مؤمل بن إسماعيل: صدوق، شديد في السنة كثير الخطأ، يكتب حديثه[٩].

---

(١) الرازي، "الجرح والتعديل"، ٣٨٣/٨.

(٢) الرازي، "الجرح والتعديل"، ٥٤/٢-٥٥.

(٣) الرازي، "الجرح والتعديل"، ٣٦٨/٢.

(٤) الرازي، "الجرح والتعديل"، ١١٧/٢.

(٥) الرازي، "الجرح والتعديل"، ١١٢/٢.

(٦) الرازي، "الجرح والتعديل"، ١: ٦.

(٧) الرازي، "الجرح والتعديل"، ٦: ٥١.

(٨) الرازي، "الجرح والتعديل"، ٩: ٧٦.

(٩) الرازي، "الجرح والتعديل"، ٨: ٣٧٤.

قال ابن أبي حاتم عن أبيه: سألت أبى عن مهاجر أبى مخلد مولى البكرات، فقال: لين الحديث، ليس بذاك، وليس بالمتين، شيخ، يكتب حديثه[١].

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن عبيد بن واقد البصري أبو عباد القيسي، فقال: **ضعيف الحديث، يكتب حديثه**[٢].

قال ابن معين عن إسماعيل بن عياش: ليس به بأس. وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: **هو لين، يكتب حديثه، لا أعلم أحداً كف عنه إلا أبو إسحاق الفزاري**[٣].

قَالَ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ: لَيْث بْن أَبِي سُلَيْمٍ ضَعِيفٌ، إِلَّا أَنَّهُ يَكْتُبُ حَدِيثَهَ[٤].

قال يَحْيَى بن معين: الْمُثَنَّى بْن الصَّبَّاحِ ضَعِيفٌ، يُكْتَبُ حَدِيثُهُ، لَا يُتْرَكُ[٥].

قال أبو حاتم في الراوي يحيى بن بريد بن عبد الله بن أبي بردة: **ضعيف الحديث، ليس بالمتروك، يكتب حديثه**[٦].

قَالَ يَحْيَى بن معين: أَبُو مَعْشَرٍ نَجِيحٌ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ ضَعِيفٌ إِسْنَادُهُ، لَيْسَ بِشَيْءٍ، يُكْتَبُ مِنْ حَدِيثِهِ الرَّقَائِقَ[٧].

قال أحمد: مروان بن سالم الذى يحدث عن صفوان بن عمرو ليس بثقة. وقال ابن أبي حاتم، عن أبيه: سألت أبى عن مروان بن سالم، فقال: منكر الحديث جداً، ضعيف الحديث ليس له حديث قائم، **قلت يترك حديثه؟ قال: لا، بل يكتب حديثه**[٨].

قال أحمد في عبيد الله بن الوليد الوصافي: ليس بمحكم الحديث **يكتب حديثه، للمعرفة**[٩].

قال أبو حاتم، عن يزيد بن سنان: محله الصدق، والغالب عليه الغفلة، يكتب حديثه، ولا يحتج به[١٠].

---

(١) الرازي، "الجرح والتعديل"، ٨: ٢٦٢.

(٢) الرازي، "الجرح والتعديل"، ٦: ٥.

(٣) الرازي، "الجرح والتعديل"، ٢: ١٩٢.

(٤) العقيلي."الضعفاء الكبير"، ١٦/٤.

(٥) العقيلي."الضعفاء الكبير"، ٢٤٩/٤.

(٦) الرازي، "الجرح والتعديل"، ٩: ١٦٠؛ العقيلي،"الضعفاء الكبير"، ٤١١/٤، الذهبي،"المغني"،٧٣١/٢.

(٧) العقيلي، "الضعفاء الكبير"، ٣٠٨/٤.

(٨) الرازي، "الجرح والتعديل"، ٢٧٥/٨.

(٩) الرازي، "الجرح والتعديل"، ٣٣٦/٥.

(١٠) الرازي، "الجرح والتعديل"، ٢٦٧/٩.

قال أبو زرعة، عن يزيد بن أبي زياد: كوفى لين، يكتب حديثه ولا يحتج به[١].

قال يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ ضَعِيفٌ يَكْتُبُ مِنْ حَدِيثِهِ الرَّقَائِقَ[٢].

قال ابن أبي حاتم: جعفر بن جسر بن فرقد القصاب، ولقبه شبان: **كتب عنه** أبي سمعت أبي يقول ذلك: سئل أبي عنه فقال: شيخ[٣].

خامساً: كتابة الحديث عن الرواة الضعفاء للاعتبار.

قال ابن أبي حاتم في بيان طبقات الرواة ومنازلهم: ... ومنهم الصدوق الورع المغفل الغالب عليه الوهم، والخطأ، والسهو، والغلط ؛ **فهذا يكتب** من حديثه الترغيب، والترهيب، والزهد، والآداب، ولا يحتج بحديثه في الحلال والحرام[٤].

قال العقيلي: عِصْمَة بْن مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ يُحَدِّثُ بِالْبَوَاطِيلِ عَنِ الثِّقَاتِ، لَيْسَ مِمَّنْ يُكْتَبُ حَدِيثُهُ إِلَّا عَلَى جِهَةِ الِاعْتِبَارِ[٥].

قال ابن أبي حاتم، عن أبيه، في الراوي عبد العزيز بن عمران: متروك الحديث ضعيف الحديث، منكر الحديث جداً. قلت: **يكتب حديثه قال: على الاعتبار**. قال البخاري: لا يكتب حديثه، منكر الحديث[٦].

قال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عن محمد بن عمر الواقدي، فقال: ضعيف. قلت: يكتب حديثه؟ قال: ما يعجبنى إلَّا على الاعتبار، ترك الناس حديثه[٧].

قال أبو حاتم في الراوي حماد بن واقد الصفار: ليس بقوي، لين الحديث يكتب حديثه على الاعتبار، وهو بابة عثمان بن مطر، ويوسف ابن عطية[٨].

---

(١) الرازي، "الجرح والتعديل"، ٢٦٥/٩.

(٢) العقيلي، "الضعفاء الكبير" ، ١٦١/٤.

(٣) الرازي، "الجرح والتعديل"، ٤٧٦/٢.

(٤) الرازي، "الجرح والتعديل"، ١: ٦-٧، ١: ١٠.

(٥) العقيلي."الضعفاء الكبير"، ٣٤٠/٣؛ الجوزي،"الضعفاء والمتروكون"، ١٧٦/٢؛ محمد بن أحمد الذهبي،"ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين"، تحقيق حماد الأنصاري، (ط٢، مكة المكرمة: مكتبة النهضة الحديثة، ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م)، ٢٧٥.

(٦) الرازي، "الجرح والتعديل"، ٥: ٣٩١؛ البخاري،"التاريخ الكبير"، ٢٨/٧؛ العقيلي."الضعفاء الكبير"، ١٣/٣، الذهبي،"المغني"، ٣٩٩/٢.

(٧) الرازي، "الجرح والتعديل"، ٨: ٢١، العقيلي."الضعفاء الكبير"، ١٠٧/٤؛ أحمد بن شعيب النسائي،"الضعفاء والمتروكون"، تحقيق محمد إبراهيم زايد،(ط١، حلب: دار الوعي، ١٣٩٦هـ)، ٩٢، علي بن عمر الدارقطني،"الضعفاء والمتروكون"، تحقيق عبد الرحيم القشقري، (ط١، المدينة: مجلة الجامعة الإسلامية، ١٤٠٣هـ-١٤٠٤هـ).١٣٠/٣.

(٨) الرازي، "الجرح والتعديل"، ٣: ١٥٠؛ العقيلي."الضعفاء الكبير"، ٣١٢/١؛ الذهبي،"المغني في الضعفاء"، ١٩١/١.

قال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عن سلامة بن روح قال: أيلي ضعيف، منكر الحديث. **قلت: يكتب حديثه قال نعم، يكتب على الاعتبار**، روى حديث أنس عن النبيﷺ: أكثر أهل الجنة البله، وحديث أنس عن النبيﷺ: كم من ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره[١].

قال ابن حبان، عن زائدة بن أبي الرقاد الباهلي: يروي المناكير عن المشاهير، **لا يحتج به، ولا يكتب إلّا للاعتبار**[٢].

قال ابن حبان في الراوي محمد بن إسحاق البلخي: لا يكتب حديثه إلا للاعتبار. قال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي بالري[٣].

قال ابن حبان عن الراوي خالد بن إلياس القرشي العدوي: يروي الموضوعات عن الثقات حتى سبق إلى قلوب المستمعين إليها أنَّه الواضع لها، **لا يجوز أن يكتب حديثه** إلَّا على جهة التعجب. قال ابن أبي حاتم عن أبيه: خالد بن إلياس، ضعيف الحديث منكر الحديث. قلت: يكتب حديثه؟ فقال: زحفاً [٤].

المطلب الثالث

مراد المحدثين بمصطلح لا يكتب حديثه

استعمل المحدثون مصطلح(لا يكتب حديثه) على الرواة، وغالباً ما يقصدون به عدم الرضا عنهم، بمعنى الجرح في الراوي، بيد أن مرتبة هذا الجرح يختلف من راوٍ لآخر، ومن محدثٍ لآخر، لاختلاف أسباب جرح الرواة، ولاختلاف نفس أئمة الجرح والتعديل في جرح الرواة وتعديلهم، ويلوح لي في دراستي لعشرات الرواة ممن قيل فيهم: (لا يكتب حديثه)، أنَّ مقاصد المحدثين من تركهم الكتابة عن الرواة بسبب ضعفهم، أو فحش غلطهم، أو بدعتهم، وهو على درجات:

الأولى: ترك كتابة الحديث عن الرواة؛ لشدة ضعفهم.

ويدخل في هذه الدائرة، الكذابون، والوضاعون، والمتهمون، والمتروكون، وغلاة أهل البدع، وأشباههم. قال ابن معين عن، يوسف بن خالد السمي: كذاب زنديق، لا يكتب حديثه[٥].

---

(١) الرازي، "الجرح والتعديل"، ٣٠٢/٤، ابن الجوزي، "الضعفاء والمتروكون"، ٨/٢، الذهبي،"المغني"، ٢٧٢/١.

(٢) الرازي، "الجرح والتعديل"، ٦١٣/٣، محمد بن أحمد بن حبان البستي،"المجروحين من المحدثين"، (ط١، الرياض: دار الصميعي للنشر، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٠م)، ٣٨٥/١، العقيلي، "الضعفاء الكبير"، ٨١/٢.

(٣) الرازي، "الجرح والتعديل"، ٧: ١٩٥؛ البستي،"المجروحين"، ٣٢٥/٢؛٣٨٥/١، الذهبي، "المغني"، ٥٢٢/٢.

(٤) الرازي، "الجرح والتعديل"، ٣٢١/٣، البستي،"المجروحين"٣٤٠/١، "الضعفاء الكبير"، ٣/٢. وقول أبي حاتم: زحفاً، عبارة استهجان، كناية عن شدة ضعفه.

(٥) الرازي، "الجرح والتعديل"، ٩: ٢٢١.

قال الجوزجاني: وكان عمرو بن عبيد غاليا في القدر، ما ينبغي أن يكتب حديثه[١].

قال عبد الله: سَأَلت أبي عَن الصَّلْت بْن دِينَار؟ فَقَالَ: ترك النَّاس حَدِيثه، مَتْرُوك، ونهاني أَن أكتب عَن الصَّلْت بْن دِينَار شَيْئاً من الحَدِيث[٢].

قال أحمد: لَا يكْتب حَدِيث سيف بن مُحَمَّد بن أُخْت سُفْيَان الثَّوْريّ، لَيْسَ سيف بِشَيْء، وَكَانَ سيف يضع الحَدِيث[٣].

قَالَ أَحمد: أَبُو سُفْيَانَ السَّعْدِيُّ لَيْسَ بِشَيْءٍ، لَا يَكْتُبُ عَنْهُ[٤].

قال أبو حاتم في الراوي الجارود يزيد النيسابوري: **هو منكر الحديث، لا يكتب حديثه، كذاب**[٥].

قال يحيى بن معين في الراوي محمد بن عبيد الله العرزمي: **لا يكتب حديثه**. وقال أبو زرعة: **لا يكتب حديثه، وترك قراءة حديثه علينا**[٦].

قَالَ يَحْيَى بن معين: أَيُّوب بْن خُوطٍ، لَا يُكْتَبُ حَدِيثُهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ. وقال أبو حاتم: ضعيف واهي الحديث، **لا يكتب حديثه**[٧].

قَالَ يَحْيَى بن معين: إِسْحَاقُ بْنُ عبد الله أَبِي فَرْوَةَ، **لَا يُكْتَبُ حَدِيثُهُ**، لَيْسَ بِشَيْءٍ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ حَدِيثُهُ لَيْسَ بِذَاكَ، وفي موضع: كذاب[٨].

قَالَ جَرِيرَ: جَابِرٌ الْجُعْفِيُّ لَمْ أَكْتُبْ عَنْهُ، وَكَانَ يُؤْمِنُ بِالرَّجْعَةِ[٩].

قال عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ: **نَهَانِي أَبِي أَنْ أَكْتُبَ** مِنْ حَدِيثِ خَارِجَةَ بْنِ مُصْعَبٍ شَيْئاً. وقَالَ يَحْيَى: خَارِجَةُ بْنُ مُصْعَبٍ لَيْسَ بِثِقَةٍ، وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ: خَارِجَةُ لَيْسَ بِشَيْءٍ[١٠].

الثانية: ترك كتابة الحديث عن الرواة لضعفهم المتوسط.

قَالَ أحمد: رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مَرْوَانَ الْعُقَيْلِيَّ، وَحَدَّثَ بِأَحَادِيثَ وَأَنَا شَاهِدٌ وَلَمْ أَكْتُبْهَا، وَكَتَبَهَا أَصْحَابُنَا،

---

(١) الجوزجاني، "أحوال الرجال"، ٣١٦.

(٢) الشيباني، "العلل ومعرفة الرجال-عبد الله-"، ٣١٠/٢.

(٣) الشيباني،" العلل ومعرفة الرجال-عبد الله-"، ٢٤٥/١.

(٤) العقيلي."الضعفاء الكبير"، ٢٢٩/٢.

(٥) الرازي، "الجرح والتعديل"، ٢: ٥٢٥.

(٦) الرازي، "الجرح والتعديل"، ٨: ٢.

(٧) العقيلي."الضعفاء الكبير"، ١١٠/١.

(٨) العقيلي."الضعفاء الكبير"، ١٠٢/١، الرازي، "الجرح والتعديل"، ٢٢٧/٢-٢٢٨.

(٩) العقيلي."الضعفاء الكبير"، ١٩٢/١.

(١٠) العقيلي."الضعفاء الكبير"، ٢٥/٢.

وَكَانَ يَرْوِي عَنْ عُمَارَةَ بْنَ أَبِي حَفْصَةَ، **تَرَكْتُهُ عَلَى عَمْدٍ وَلَمْ أَكْتُبْ عَنْهُ**، كَأَنَّهُ ضَعَّفَهُ[١].

قال عبد الله، عن أبيه: سَأَلْتُهُ عَن مُسلم الْأَعْوَر قَالَ: لَا يكْتب حَدِيثه، ضَعِيف الحَدِيث[٢].

قال علي بن المديني: إِسْمَاعِيل بن مُسلم الْمَكِّيّ، لَا يكْتب حَدِيثه[٣].

قَالَ عِيسَى بْنُ شَاذَانَ لِيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ: يَا أَبَا زَكَرِيَّا، كَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ لَا يُحَدِّثُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، فَقَالَ: كَانَ يَحْيَى الْقَطَّانُ لَا يَكْتُبُ حَدِيثَهُ، وَكَانَ عِنْدَنَا ثِقَةٌ. وَقال ابن معين فَى مَوْضِعٍ آخَرَ: كَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ **لَا يَكْتُبُ حَدِيثَ** جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، وَلَا يَرْوِي عَنْهُ، وَكَانَ يَسْتَضْعِفُهُ[٤].

قال ابن معين، عن نَافِعُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ أَبُو هُرْمُزَ الَّذِي يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسٍ: كَانَ ضَعِيفًا، لَا يَكْتُبُ حَدِيثَهُ. قال أحمد: ضَعِيفُ الْحَدِيثِ[٥].

قَالَ يَحْيَى بن معين، في بزيغ مولى حنظلة الكوفي: قَدْ رَأَيْتُ بَزِيغًا صَاحِبَ الْمَجَاهِيلِ بِالْكُوفَةِ وَهُوَ ضَعِيفٌ، **وَلَمْ أَكْتُبْ عَنْهُ**[٦].

قال يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ: الْحَارِثُ بْنُ نَبْهَانَ، **لَا يُكْتَبُ حَدِيثُهُ**، وَفَى مَوْضِعٍ آخَرَ: ضَعِيفٌ، وَفَى مَوْضِعٍ: آخَرَ لَيْسَ بِشَيْءٍ [٧].

قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ: سَمِعْتُ يَحْيَى، يَقُولُ: مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْعَرْزَمِيُّ، لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ، مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْعَرْزَمِيُّ: **لَا يَكْتُبُ حَدِيثَهُ**[٨].

قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ: سَمِعْتُ يَحْيَى، يَقُولُ: يَحْيَى بْنُ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَقَالَ مَرَّةً: يَحْيَى بْنُ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ: **لَا يَكْتُبُ حَدِيثَهُ**[٩].

الثالثة: ترك كتابة الحديث عن رواة أخطأوا في أحاديث، أو للبدعة.

وفي مثل هذه الحالات يلاحظ شدة توقي المحدثين في رواية السنة، ومراعاة نفس الشدة في النقد، فلم يسلم من الخطأ أحد.

---

(١) العقيلي."الضعفاء الكبير"، ١٣٣/٤.

(٢) الشيباني،" العلل ومعرفة الرجال–عبد الله–"، ٤٧٥/٢.

(٣) علي بن عبد الله المديني،"العلل"، (ط٢، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٩٨٠م)، ٦٤.

(٤) العقيلي."الضعفاء الكبير"، ١٨٨/١.

(٥) العقيلي."الضعفاء الكبير"، ٢٨٦/٤.

(٦) العقيلي."الضعفاء الكبير"، ١٥٥/١.

(٧) العقيلي."الضعفاء الكبير"، ٢١٧/١.

(٨) العقيلي."الضعفاء الكبير"، ١٠٥/٤.

(٩) العقيلي."الضعفاء الكبير"، ٢٨٦/٤.

قال العجلي، عن الراوي إِبْرَاهِيم بن أبي يحيى الأسلمى: مدنِي رَافِضِي، جهمي، قدري، لَا يكْتب حَدِيثه، روى عَنهُ الشَّافِعِي[١].

قال يحيى بن سعيد القطان: عبد العزيز بن أبي رواد؛ ثقة في الحديث ليس ينبغي أن يترك حديثه لرأى أخطأ فيه. قال ابن معين: ثقة، يعلن الإرجاء[٢].

وقال يحيى بن سعيد القطان: عباد بن منصور الناجي، ثقة، ليس ينبغى أن يترك حديثه لرأي أخطأ فيه. قال أبو حاتم: كان ضعيف الحديث، يكتب حديثه[٣].

قال أحمد لما سئل عن علي بن عاصم الواسطي فقال: ما له؟ **يكتب حديثه، أخطأ يترك خطأه، ويكتب صوابه، قد أخطأ غيره.** قال أبو حاتم: لين الحديث يكتب حديثه، ولا يحتج به. وقال أحمد في العلل: **خُذُوا من حَدِيثه مَا صَحَّ، ودعوا مَا غلط، أَو مَا أَخطَأ فِيهِ.** قَالَ أَبُو عبد الرَّحْمَن: كَانَ أبي يحْتَج بِهَذَا، وَكَانَ يَقُول: كَانَ يغلط ويخطىء، وَكَانَ فِيهِ لجاج، وَلم يكن مُتَّهمًا بِالْكَذِبِ[٤]. قَالَ شُعْبَةُ: لَا تَكْتُبُوا عَنْهُ، يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ عَاصِمٍ[٥].

قال عباس الدوري: سَمِعت يحيى بن معِين، يَقُول: **جَابر الْجعْفِيّ، لَا يكْتب حَدِيثه، وَلَا كَرَامَة**[٦].

قال البرقانيُّ: سألته(يعني الدارقطني) عن عفيف بن سالم الموصلي؟ فقال: ربما أخطأ، لا يُترك[٧].

قال أحمد عن الراوي مُحَمَّد بن رَاشد الخزاعي: ثِقَة لَيْسَ بِهِ بَأْس وَقَالَ أَبُو النَّضر كنت أوضيء شُعْبَة بالرصافة فَدخل مُحَمَّد بن رَاشد هَذَا، فَقَالَ شُعْبَة: مَا كتبت عَنهُ، أما أَنه صَدُوق، وَلكنه شيعي أَو قدري. قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ: قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ: أَسْمَعُكَ تُحَدِّثُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، هُمْ يَكْرَهُونَ الْحَدِيثَ عَنْهُ، قَالَ: مَنْ هُوَ؟ قُلْتُ: مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: وَلِمَ، قُلْتَ كَانَ قَدَرِيًّا؟ فَغَضِبَ، وَقَالَ: فَمَا يَضُرُّهُ أَنْ يَكُونَ قَدَرِيًّا؟ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: قَالَ لِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: أَهْلُ الْكُوفَةِ يُحَدِّثُونَ عَنْ كُلِّ أَحَدٍ ، قُلْتُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ هُمْ يَقُولُونَ: إِنَّكَ تُحَدِّثُ عَنْ كُلِّ أَحَدٍ، قَالَ: عَمَّنْ أُحَدِّثُ، فَذَكَرْتُ

---

(١) العجلي،"معرفة الثقات"، ٢٠٩/١.

(٢) الرازي، "الجرح والتعديل"، ٣٩٤/٥؛ العقيلي."الضعفاء الكبير"، ٦/٣؛ الجرجاني،"الكامل"، ٥٠٧/٦-٥١٢.

(٣) الرازي، "الجرح والتعديل"، ٦: ٨٦؛ العقيلي."الضعفاء الكبير"، ١٣٤/٣؛ الجرجاني،"الكامل"، ٥٤٤/٥.

(٤) الرازي، "الجرح والتعديل"، ٦: ١٩٨-١٩٩؛ العقيلي،"الضعفاء الكبير"، ٢٤٥/٣؛ الشيباني،"العلل ومعرفة الرجال-عبدالله-"، ١٥٦/١؛ الجرجاني،"الكامل"، ٣٢٥/٦.

(٥) العقيلي."الضعفاء الكبير"، ٢٤٦/٣.

(٦) الشيباني،" العلل ومعرفة الرجال-المروذي-"، ٢٦٩.

(٧) أحمد بن محمد البرقاني،"سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه"، تحقيق عبد الرحيم القشقري، (ط١، باكستان/لاهور: كتب خانة جميلي،١٤٠٤هـ)، ٥٥؛ الرازي،"الجرح والتعديل"، ٢٩/٧-٣٠؛ محمد بن أحمد الذهبي،"ميزان الاعتدال"، تحقيق علي البجاوي، (ط١، بيروت: دار المعرفة للطباعة، ١٣٨٢هـ-١٩٦٣م)، ٨٤/٣.

لَهُ مُحَمَّدَ بْنَ رَاشِدٍ الْمَكْحُولِيَّ، **فَقَالَ احْفَظْ عَنِّي: النَّاسُ ثَلَاثَةٌ:** رَجُلٌ حَافِظٌ مُتْقِنٌ ، فَهَذَا لَا يَخْتَلِفُ فِيهِ أَحَدٌ، **وَآخَرُ يَهِمُ الْغَالِبُ عَلَى حَدِيثِهِ الصِّحَّةُ** فَهَذَا **لَا يُتْرَكُ حَدِيثُهُ،** وَلَوْ تُرِكَ حَدِيثُ مِثْلِ هَذَا لَذَهَبَ حَدِيثُ النَّاسِ، وَآخَرُ يَهِمُ وَالْغَالِبُ عَلَى **حَدِيثِهِ الْوَهْمُ فَهَذَا يُتْرَكُ حَدِيثُهُ**(١).

قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بن معين: الْمُثَنَّى بْنُ الصَّبَّاحِ ضَعِيفٌ، يُكْتَبُ حَدِيثُهُ، لَا يُتْرَكُ(٢).

قال البرقاني: سألته عن قابوس بن أبي ظبيان، فقال: ضعيف، ولكن يترك(٣).

قال العجلي عن الراوي إِبْرَاهِيم بن أبي يحيى الأسلمي: مدنِي رَافِضِي جهمي، قدري، لَا يكْتب حَدِيثه، روى عَنهُ الشَّافِعِي(٤).

قال يحيى بن سعيد القطان: عبد العزيز بن أبي رواد؛ ثقة في الحديث ليس ينبغي أن يترك حديثه لرأى أخطأ فيه. قال ابن معين: ثقة يعلن الإرجاء(٥).

المطلب الرابع

مرتبة مصطلحي (يكتب حديثه ولا يكتب حديثه) في علم الجرح والتعديل

تبين من خلال العرض السابق أنّ مصطلحي(يكتب حديثه، ولا يكتب حديثه)، استعملا من أئمة الجرح والتعديل في الرواة للدلالة على معنى عند المحدث يدل على التوثيق أو التضعيف الضمني، وبتأمل استعمالاتهم لهذين المصطلحين في الرواة لمعرفة تصنيفهما، في أي دائرة يدخلان(التوثيق أو التضعيف)، تبين أنَّه يصعب وضع المصطلحين ضمن عبارات الجرح المطلق، أو التوثيق المطلق عندهم، بل تارةً يطلق على بعض الرواة (يكتب حديثه)، ويكون ضعيفاً، ويقصد بكتابة حديثه إما للاعتبار أو المعرفة، أو التعجب والتحذير، وتارةٌ يراد به قبول ما ضُبِطَ من حديثه وتوثيقه في أدنى مراتب التوثيق، ثُمَّ إنَّهم أطلقوا عبارة(لا يكتب حديثه) وأرادوا بها تضعيف الراوي، بيد أنّ مستوى تضعيف من أطلقوا عليه(لا يكتب حديثه) يختلف من ضعيفٍ جداً كالكذابين، والمتهمين، والمتروكين، وما بين ضعيفٍ ضعفاً محتملاً، بل أطلق بعضهم هذه العبارة على رواةٍ محتملين ممن وُثِّقوا، وهذا له أسبابه عندهم، ويختلف بحسب نفس الناقد وحدته في الجرح.

---

(١) الرازي، "الجرح والتعديل"، ٢٥٣/٧، الشيباني، "العلل ومعرفة الرجال-عبد الله-"، ٥٠٤/٢، العقيلي."الضعفاء الكبير"، ٦٦/٤، الجرجاني،"الكامل"، ٤١٩/٧-٤٢١.

(٢) العقيلي."الضعفاء الكبير"، ٢٤٩/٤.

(٣) الدارقطني،"سؤالات البرقاني"، ٥٨.

(٤) العجلي،"الثقات"، ٢٠٩/١.

(٥) الرازي، "الجرح والتعديل"، ٣٩٤/٥، العقيلي،"الضعفاء الكبير"، ٦/٣، الجرجاني، "الكامل"، ٥٠٧/٦-٥١٢.

وعليه: فالأمر يحتاج لدراسة استعمال كل إمام من النقاد لهذين المصطلحين في الرواة، لمعرفة مراده منهما، وتصنيفهما في أي مرتبة[١].

قال الحافظ الذهبي: والكلامُ في الرُّواة يَحتاجُ إلى وَرَعٍ تامّ، وبَراءةٍ مِن الهوى والمَيْل، وخِبرةٍ كاملةٍ بالحديثِ، وعِلَلِه، ورجالِه. ثم نحن نفتَقِرُ إلى تحرير عباراتِ التعديلِ والجرح، وما بين ذلك مِن العباراتِ المُتَجَاذَبَة. ثم أهَمُّ مِن ذلك، أن نَعلمَ بالاستقراءِ التامِّ عُرْفَ ذلك الإمامِ الجِهْبِذ، واصطلاحَه، ومقاصِدَه، بعباراتِه الكثيرة[٢].

ولعلي ألخص دلالة مرتبة هذين المصطلحين، ومعانيهما عندهم، عن طريق ما وقفت عليه من كلامهم فيهما، في الآتي:

أولاً: مصطلح (يكتب حديثه) متجاذبٌ بين التوثيق والتضعيف.

- استعمل ابن أبي حاتم، وغيره من النقاد، مصطلح (يكتب حديثه) عند ذكر ألفاظ التعديل، على رواة **المرتبة الثانية المقبولين**، ممن قيل عنهم: صدوق، أو محله الصدق، أو لا بأس به، فيكتب حديثه وينظر فيه[٣].
- كما استعمل ابن أبي حاتم مصطلح (يكتب حديثه)، عند ذكر ألفاظ التعديل، لرواة **المرتبة الثالثة**، ممن قيل فيهم: شيخ؛ فيكتب حديثهم وينظر فيه إلَّا أنَّهم دون المرتبة الثانية[٤].
- كما استعمل ابن أبي حاتم مصطلح (يكتب حديثه)، عند ذكر ألفاظ التعديل، لرواة **المرتبة الرابعة**، ممن قيل فيهم: صالح الحديث؛ فيكتب حديثهم للاعتبار[٥].
- كما استعمل ابن أبي حاتم مصطلح (يكتب حديثه) عند ذكر **ألفاظ التجريح**، على **رواة المرتبة الأولى**، ممن قيل عنهم: لين، فيكتب حديثه وينظر فيه اعتباراً[٦].

---

(١) وقد سئل المنذري في رسالة جواب المنذري على أسئلة في الجرح والتعديل ص(٣٧-٩٩) على سؤال وجه له في الجرح والتعديل ومنه ما يتعلق بقول أبي حاتم(يكتب حديثه ولا يحتج به) ونقل كلام ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ولم يوضحه، وعلق عليه في نهاية الرسالة بتتمة الشيخ عبد الفتاح أبي غدة بكلام جيد.

(٢) الذهبي،"الموقظة"، ٨٢.

(٣) ينظر: الرازي، "الجرح والتعديل"، ٢: ٣٧؛ الشهرزوري، "معرفة أنواع علوم الحديث"، ١٢٢-١٢٣؛ السيوطي،"تدريب الراوي"، ١/٤٠٤-٤٠٩؛ العبد اللطيف،"ضوابط الجرح والتعديل"، ١٧٨-١٩٥.

(٤) ينظر: الرازي، "الجرح والتعديل"، ٢: ٣٧؛ الشهرزوري، "معرفة أنواع علوم الحديث"، ١٢٤؛ السيوطي،"تدريب الراوي"، ١/٤٠٤-٤٠٩؛ العبد اللطيف،"ضوابط الجرح والتعديل"، ١٧٨-١٩٥.

(٥) ينظر: الرازي، "الجرح والتعديل"، ٢: ٣٧؛ الشهرزوري، "معرفة أنواع علوم الحديث"، ١٢٤؛ السيوطي،"تدريب الراوي"، ١/٤٠٤-٤٠٩؛ العبد اللطيف،"ضوابط الجرح والتعديل"، ١٧٨-١٩٥.

(٦) ينظر: الرازي، "الجرح والتعديل"، ٢: ٣٧؛ الشهرزوري، "معرفة أنواع علوم الحديث"، ١٢٥؛ السيوطي،"تدريب الراوي"، ١/٤٠٤-٤٠٩؛ العبد اللطيف،"ضوابط الجرح والتعديل"، ١٧٨-١٩٥.

- كما استعمل ابن أبي حاتم مصطلح (يكتب حديثه) عند ذكر **ألفاظ التجريح**، على **رواة المرتبة الثانية**، ممن قيل عنهم: ليس بقوي، فيكتب حديثه وينظر فيه اعتباراً إلَّا أنَّه دون المرتبة الأولى[١]. ومثلهم أصحاب المرتبة الثالثة عند ابن أبي حاتم.

والملاحظ هنا أنَّ مصطلح (يكتب حديثه)، تارة يستعمل للدلالة على التوثيق، وأخرى للدلالة على التضعيف. فهذا المصطلح، متجاذبٌ في استعماله عند المحدثين بين أدنى مراتب التوثيق، وأعلى مراتب الضعف=(الضعف الخفيف).

ثانياً: معاني مصطلح (لا يكتب حديثه).

غالب استعمالات أئمة الجرح والتعديل لمصطلح(لا يكتب حديثه) تشير دلالاتها إلى تضعيف الراوي، والقدح فيه، بيد أنَّ درجة تضعيفه تختلف من راوٍ لآخر، وإمام لآخر. كما تقدم بيانه في المطلب الثالث آنفاً.

قال ابن أبي حاتم: ...ومنهم من قد ألصق نفسه بهم ودلسها بينهم ممن قد ظهر للنقاد العلماء بالرجال منهم الكذب، **فهذا يترك حديثه** ويطرح روايته ويسقط ولا يشتغل به[٢].

ولهذا استعمل ابن أبي حاتم، وغيره من النقاد، مصطلح(لا يكتب حديثه)، عند ذكر ألفاظ الجرح **في رواة المرتبة الرابعة**، ممن قيل فيهم: متروك الحديث، ذاهب الحديث، كذاب، فهو ساقطٌ لا يكتب حديثه[٣].

ومما وقفت عليه من تفسير استعمالاتهم لهذين المصطلحين، تتبع الحافظ الذهبي لمعنى يكتب حديثه عند الحافظ أبي حاتم، **قال الذهبي:** قَدْ عَلِمتُ بِالاسْتِقرَاءِ التَّامِّ أَنَّ أَبَا حَاتِمٍ الرَّازِيَّ إِذَا قَالَ فِي رَجُلٍ: يُكْتَبُ حَدِيْثُهُ، أَنَّهُ عِنْدَه لَيْسَ بِحُجَّةٍ[٤].

قلت: يعني ضعيفاً ضعفاً محتملاً. ويدل عليه كلام أبي حاتم نفسه، نقل ابنه عنه، في الراوي: إبراهيم بن مهاجر ليس بقوي، هو وحصين بن عبد الرحمن، وعطاء بن السائب، قريب بعضهم من بعض، محلهم عندنا محل الصدق، يكتب حديثهم ولا يحتج بحديثهم. قلت لأبي: ما معنى لا يحتج بحديثهم؟ قال كانوا قوما لا يحفظون؛ فيحدثون بما لا يحفظون، فيغلطون ترى في أحاديثهم اضطراباً ما شئت[٥].

---

(١) ينظر: الرازي، "الجرح والتعديل"، ٢: ٣٧؛ الشهرزوري، "معرفة أنواع علوم الحديث"، ١٢٥؛ العبد اللطيف،"ضوابط الجرح والتعديل"، ١٧٨-١٩٥.

(٢) الرازي، "الجرح والتعديل"، ١: ٧، ١: ١٠.

(٣) ينظر: الرازي، "الجرح والتعديل"، ٢: ٣٧؛ الشهرزوري، "معرفة أنواع علوم الحديث"، ١٢٦؛ السيوطي،"تدريب الراوي"، ٤٠٩/١؛ العبد اللطيف،"ضوابط الجرح والتعديل"، ١٧٨-١٩٥.

(٤) ينظر: الذهبي،"سير أعلام النبلاء"، ٣٦٠/٦؛ الذهبي،"ميزان الاعتدال"، ٣٨٥/٢. ترجمة الراوي العباس بن الفضل العدني، نقل عن أبي حاتم قوله فيه: شيخ. قال الذهبي: فقوله هو شيخ ليس هو عبارة جرح، ولهذا لم أذكر في كتابنا أحدا ممن قال فيه ذلك، ولكنها أيضا ما هي عبارة توثيق، وبالاستقراء يلوح لك إنه ليس بحجة. ومن ذلك قوله: يكتب حديثه، أي ليس هو بحجة.

(٥) الرازي، "الجرح والتعديل"، ٢: ١٣٣.

المبحث الثاني

الرواة الذين أطلق عليهم البخاري مصطلح يكتب حديثه

١ – إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع بن يزيد، وقيل: ابن زيد، بن جارية الأنصاري، أبو إسحاق المدني، خرج حديثه: البخاري في صحيحه استشهادا تعليقاً، وابن ماجه [(١)].

قال البخاري: يُروى عنه، وهو كَثير الوهم، **يُكتب حديثه**[(٢)].

قال ابن معين–الدوري–: ضعيفٌ. وقال مرةً: لَيْسَ حَدِيثُهُ بِشَيْءٍ.

وقال النسائي: ضعيف.

قال أبو حاتم: **يكتب حديثه، ولا يحتج به**، وهو قريب من ابن أبي حبيبة، كثير الوهم ليس بالقوي.

قال أبو زرعة سمعت أبا نعيم يقول: لا يسوى حديثه –وسكت ثم قال بعد ذلك– لا يسوى حديثه فلسين.

قال ابن حبان: كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل.

وقال ابن عدي: ومع ضعفه **يكتب حديثه**.

وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالمتين عندهم.

وقال أبو داود: ضعيف متروك الحديث، سمعت يحيى يقوله.

قال الدارقطني: متروك.

قال الذهبي: ضعفوه.

قال ابن حجر: ضَعِيف عِنْدهم، علق لَهُ موضعا وَاحِداً[(٣)].

الخلاصة: يتبين من كلام النقاد في هذا الراوي، أنَّه ضعيفٌ، ومع هذا فلا يترك حديثه بالكلية، وينظر فيه، فما وافق في روايته الثقات وتبينا ضبطه فيه، فيقبل حديثه، لذا قال البخاري، وابن عدي:

---

(١) محمد بن إسماعيل البخاري،"الضعفاء الصغير"، تحقيق أحمد أبو العينين، (ط١، السعودية: مكتبة ابن عباس، ١٤٢٦هـ–٢٠٠٥م)، ٢١؛ البخاري، "التاريخ الكبير"، ٦٦٧/١؛ الرازي، "الجرح والتعديل"، ٢: ٨٤، العقيلي."الضعفاء الكبير"، ٤٣/١؛ الرازي، عبيد الله بن عبد الكريم،"أسامي الضعفاء"، تحقيق محمد الأزهري، (ط١، القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ١٤٣٠هـ–٢٠٠٩م)، ٥٩٧/٢، النسائي،"الضعفاء والمتروكون"، ١١؛ البستي،"المجروحين"، ٩٨/١؛ الكامل(٣٧٧/١–٣٧٩)؛ الذهبي،"ديوان ضعفاء"، ١٣، ٩/١، أحمد بن علي العسقلاني،"تهذيب التهذيب"، (ط١، الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية، ١٣٢٦هـ)، ١٠٥/١؛ أحمد بن علي العسقلاني،"فتح الباري شرح صحيح البخاري"، تصحيح محب الدين الخطيب، (ط١، بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩هـ)، ٤٥٦/١.

(٢) البخاري،"الضعفاء الصغير"، ٢١.

(٣) أحمد بن علي العسقلاني،"تقريب التهذيب"، تحقيق محمد عوامة، (ط١، سوريا: دار الرشيد، ١٤٠٦هـ)، ٨٨؛ العسقلاني،"فتح الباري"، ٤٥٦/١.

يكتب حديثه، واستشهد به البخاري في صحيحه. وعليه: فيحمل استعمال البخاري لمصطلح (يكتب حديثه) فيه، على تضعيفه تضعفاً وسطاً محتملاً، بدليل قوله فيه: كثير الوهم، واستشهاده به تعليقاً في صحيحه.

٢- إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصُّفَيراء ابن أخي عبد العزيز بن رفيع الأسدي، أبو عبد الملك المكي، ابن أخي عبد العزيز بن رفيع. [١]. **خرج حديثه: البخاري في رفع اليدين، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه.**

قال البخاري: قال يحيى القطان: تركتُ إسماعيل بن عبد الملك، ثم كتبت عن سفيان بن عيينة، عنه، وقال: **يكتب حديثه**[٢].

وقال ابن الجنيد عن ابن معين: كوفي ليس به بأس.

وقال ابن معين –الدوري– والنسائي: ليس بالقوي.

قال عمرو بن علي: كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عن إسماعيل ابن عبد الملك بن أبي الصفيراء.

قال عمرو بن علي: رأيت عبد الرحمن –يعني ابن مهدي– وذكر إسماعيل بن عبد الملك وكان قد حمل عن سفيان عنه، فقال: اضرب على حديثه.

قال أبو حاتم: ليس بقوي الحديث، **وليس حده الترك** قلت: يكون مثل أشعث ابن سوار في الضعف؟ فقال نعم.

قال مهنا: سألت أبا عبد الله عن أبي الصفيراء؟ فقال: منكر الحديث.

قال ابن حبان: تركه ابن مهدي، وضعفه يحيى بن معين، سيئ الحفظ، رديء الفهم، يقلب ما يروي.

قال ابن عدي: وَهو ممن **يكتب حديثه.**

قال ابن حجر[٣]: **صدوق كثير الوهم.**

الخلاصة: يلاحظ من كلام النقاد في هذا الراوي، أنَّه ضعيفٌ ضعفاً خفيفاً، وتجاذبته مواقف النقاد، وتردد فيه بعضهم، ومثله لا يترك المحدثون حديثه بالكلية، بل يكتبون حديثه ويروون عنه، لذا قال عنه أبو حاتم: ليس بقوي الحديث، وليس حده الترك، وعليه: فيحمل استعمال البخاري لمصطلح (يكتب حديثه)

---

(١) البخاري، "التاريخ الكبير"، ٢/٧٥؛ البخاري،"الضعفاء الصغير"، ٢٥؛ الرازي، "الجرح والتعديل"، ٢: ١٨٦؛ العقيلي. "الضعفاء الكبير"، ١/٨٥؛ البستي،"المجروحين"، ١/١٢٧؛ الجرجاني،"الكامل"،١/٤٥٠-٤٥١؛ الذهبي، "المغني"، ١/٨٤؛ الذهبي،"من تكلم فيه وهو موثق أو صالح الحديث"، تحقيق عبد الله الرحيلي، (ط١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م)، ١٠٩-١١٠؛ مغلطاي، علاء الدين بن قليج،"إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال"، تحقيق عادل محمد، وأسامة إبراهيم،(ط١، مصر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م)، ٢/١٩٠.

(٢) البخاري،"الضعفاء الصغير"، ٢٥.

(٣) العسقلاني،"تقريب التهذيب"، ١٠٨.

فيه على المرتبة المتجاذبة بين أدنى مراتب التوثيق، وأخف مراتب الضعف، بدليل أنَّه خرَّج حديثه في جزء رفع اليدين، كما خرج حديثه غيره من أئمة الحديث كأبي داود، والترمذي، وابن ماجه.

٣- إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي، أبو محمد المدني، توفي سنة ١٦٤، خرج حديثه: الترمذي وابن ماجه[١].

قال البخاري: يتكلمون في حفظه، **يُكتب حديثه**[٢]. وقال في رواية: يهم في الشيء بعد الشيء، صدوقٌ[٣].

قال يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ: ذَاكَ شِبْهُ لَا شَيْءَ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: مَا سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ يُحَدِّثُ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ شَيْئًا قَطُّ.

قال علي بن المديني: كَانَ ضَعِيفا لَيْسَ بِشَيْء.

قال أحمد-رواية عبد الله- وعمرو بن علي، والنسائي: مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ.

وقال أحمد-رواية صالح-: منكر الحديث ليس بشيء.

قال يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ-الدوري-: ضَعِيفٌ.

وقال ابن معينَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: لَيْسَ بِشَيْءٍ **لا يكتب حديثه.**

قال العجلي: لَيْسَ بِالْقَوِيّ.

ذكره أبو زرعة الرازي في الضعفاء.

قال أبو حاتم: ضعيف الحديث ليس بقوي ولا يمكننا أن نعتبر بحديثه، وأخوه طلحة بن يحيى أقوى حديثا منه ويتكلمون في حفظه ويكتب حديثه.

قال أبو زرعة: واهي الحديث.

وقال البزار: لين الحديث.

وقال الترمذي: ليس بذاك القوي عندهم، وقد تكلموا فيه من قبل حفظه.

وقال يعقوب بن شيبة: لا بأس به وحديثه مضطرب جداً.

قال ابن حبان في المجروحين: كان رديء الحفظ سيئ الفهم، يخطئ ولا يعلم، ويروي ولا يفهم.

---

(١) البخاري، "التاريخ الكبير"، ١٥٥/٢؛ الرازي، "الجرح والتعديل"، ٢: ٢٣٦-٢٣٧؛ العقيلي."الضعفاء الكبير"، ١٠٣/١؛ العجلي،"معرفة الثقات"، ٢٢٠/١؛ الرازي،"الضعفاء" ٦٠١/٢؛ البستي،"المجروحين"، ١٤٣/١؛ الثقات له، ٤٥/٦؛ الجرجاني،"الكامل" ٥٤٠/١-٥٤٢، الذهبي،"المغني"، ٧٥/١؛ مغلطاي،"إكمال تهذيب الكمال"، ١١٨/٢-١١٩.

(٢) البخاري،"الضعفاء"، ٢٦؛ العقيلي."الضعفاء الكبير"، ١٠٣/١.

(٣) العسقلاني،"تهذيب التهذيب"، ٢٥٤٠١٥٥/١؛ مغلطاي،"إكمال تهذيب الكمال"، ١١٨/٢-١١٩.

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ ويهم، قد أدخلنا إِسْحَاق بن يحيى هَذَا فِي الضُّعَفَاء لما كَانَ فِيهِ من الْإِيهَام. ثمَّ سبرت أخباره فَإِذا الِاجْتِهَاد أدّى إِلَى أَن يتْرك مَا لم يُتَابع عَلَيْهِ ويحتج بِمَا وَافق الثِّقَات بعد أَن استخرنا الله تَعَالَى فِيهِ.

قال ابن عدي: ولم أجد في أحاديثه أنكر مما ذكرته، وحديث من كذب مشهور، وَهو خير من إسحاق بن أبي فروة وإسحاق بن نجيح بكثير.

قال الذهبي في المغني: قَالَ أَحْمَد وَغَيره مَتْرُوك. قال ابن حجر(١): ضعيفٌ.

الخلاصة: من مواقف النقاد في هذا الراوي، يظهر أنَّه ضعيف الحديث، سيء الحفظ، لهذا تتابع كثير من النقاد على تضعيفه، ومع هذا فقد تجاذبته مواقف النقاد وأقوالهم في درجة تضعيفه، هل هو ممن يعتبر بحديثه، ويكون في دائرة من يكتب حديثه وينظر فيه، ويقبل حديثه متى تأكدنا من ضبطه أو لا؟ وعليه: فيحمل استعمال البخاري لمصطلح(يكتب حديثه) على تضعيفه تضعيفاً خفيفاً، بدليل قوله: يتكلمون في حفظه. وقوله: يهم في الشيء بعد الشيء، صدوقٌ.

٤- أشعث بن سعيد أبو الرّبيع السمان البصري، والد سعيد بن أبي الربيع السمان، خرج حديثه: الترمذي، وابن ماجه(٢).

قال البخاري: ليس بالحافظِ عِنْدَهم. **يُكتب حديثه(٣)**. وفي رواية قال البخاري: **لَيْسَ بِمَتْرُوكٍ**، وَلَيْسَ بِالْحَافِظِ عِنْدَهُمْ(٤).

قال أحمد: حديثه مضطرب، ليس بذاك كان ابن أبي عروبة حمل عنه.

قال ابن معين-الدوري-: ليس حديثه بشئ. وقال مرة: ضعيف. وقال-رواية الدارمي-: ليس بثقة.

قال مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: مَا سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ أَشْعَثَ بْنِ سَعِيدٍ شَيْئًا قَطُّ.

قال عمرو بن علي: متروك الحديث وكان لا يحفظ.

قال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث، سيئ الحفظ يروى المناكير عن الثقات.

قال أبو زرعة، وأبو داود: ضعيف الحديث.

قال النسائي: ليس بثقة، **ولا يكتب حديثه**. وقال مرةً: ضعيف.

---

(١) العسقلاني،"تقريب التهذيب"، ١٠٣.

(٢) البخاري، "التاريخ الكبير"، ٢١١/٢؛ والأوسط له(٢٦٦/٢)؛ الرازي، "الجرح والتعديل"، ٢: ٢٧٢؛ العقيلي،"الضعفاء"، ٦٠٢/٢؛ مسند البزار(٢٦٩/١٥)، البستي،"المجروحين"، ١٩٤/١؛ الجرجاني،"الكامل"٤٨/٢-٥٢؛ الذهبي،"المغني"، ٩١/١؛ يوسف بن عبد الرحمن المزي،"تهذيب الكمال في أسماء الرجال"، تحقيق بشار عواد، (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠-١٤١٣هـ-١٩٨٠-١٩٩٢م)، ٢٦٢/٣-٢٦٤؛ مغلطاي،"إكمال تهذيب الكمال"، ٢٣٢/٢-٢٣٣.

(٣) البخاري، "الضعفاء الصغير"، ص(١٢) ط زايد، ص(٢٨) ط- أبو العينين.

(٤) العقيلي."الضعفاء الكبير"، ٣٠/١.

قال البزار: وأشعث بن سَعِيد أَبُو الربيع السمان، ضعيف في الحديث لكثرة الخطأ فيما روى، وَإن كان قد روى عنه جماعة ممن ينسبون إلى العلم.

قال ابن حبان: يروي عن الأئمة الثقات الأحاديث الموضوعات، وبخاصة عن هشام بن عروة، كأنه ولع بقلب الأخبار عليه.

قال هشيم: كان يكذب.

قال الفسوي: حديثه ليس شيءٌ.

قال الدارقطني: متروك.

قال الجوزجاني: واهي الحديث.

وقال ابن عبد البر: هو عندهم ضعيف الحديث، اتفقوا على ضعفه لسوء حفظه.

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم.

قال ابن عدي: فِي أحاديثه ما لَيْسَ بمحفوظ، وَهو مع ضعفه **يكتب حديثه**، وأنكر ما حدث عَنْهُ ما ذكرته.

قال الذهبي: ضعفوه كلهم.

قال ابن حجر[١]: متروك.

الخلاصة: بتأمل كلام النقاد في هذا الراوي، يلاحظ تتابع كلام النقاد على تضعيفه وتفسير سبب تضعيفه بأنَّه لا يحفظ؛ فهو سيء الحفظ، ولذا وقع في روايته الوهم والغلط، وعليه: فيحمل استعمال البخاري لمصطلح(يكتب حديثه) على تضعيفه، ويؤيد هذا قوله: ليس بالحافظ عندهم، ومع ضعفه هذا يكتب حديثه للنظر فيه، ولذا قال البخاري: لا يترك، ويكتب حديثه، وكذا قال ابن عدي.

٥- جعفر بن الحارث الواسطي، أصله كوفي، سكن واسطاً، وكان مكفوفاً، أبو الأشهب النخعي[٢].

قال البخاري: فِي حِفْظِهِ شَيْءٌ، **يُكْتَبُ حَدِيثُهُ** [٣]. وفي رواية: منكر الحديث[٤].

قال ابْنَ مَعِينٍ–الدوري–: لَيْسَ حَدِيثُهُ بِشَيْءٍ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: لَيْسَ بِثِقَةٍ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: ضَعِيفٌ.

وقال يَزِيدُ بنُ هارونَ: كان ثِقَةً صَدوقًا.

---

(١) العسقلاني،"تقريب التهذيب"، ١١٣.

(٢) البخاري، "التاريخ الكبير"، ٦٧٨/٢؛ الرازي، "الجرح والتعديل"، ٢: ٤٧٦، العقيلي."الضعفاء الكبير"، ١٨٨/١؛ البستي،"المجروحين"، ٢٥٠/١-٢٥١؛ البستي،"الثقات"، ١٣٩/٦؛ ابن شاهين، "المختلف فيهم"، ٧٥؛ الجرجاني، "الكامل" ٣٦٧/٢-٣٦٩، الذهبي،"المغني"، ١٣٢/١، الذهبي،"المغني"، ١٣٢/١؛ ابن قطلوبغا، "الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة"، ١٧٢/٣-١٧٣؛ مغلطاي،"إكمال تهذيب الكمال"، ٢١٠/٣-٢١٢.

(٣) العقيلي."الضعفاء الكبير"، ١٨٨/١.

(٤) البخاري، "الضعفاء الصغير"، ٣٦، العقيلي."الضعفاء الكبير"، ١٨٨/١.

قال النسائي: ضَعِيف.

قال أبو حاتم: شيخ ليس بحديثه بأس.

قال أبو زرعة: لا بأس به عندي.

قال الدولابي: منكر الحديث، ليس بثقة.

قال ابن الجارود: ليس بثقة.

وذكره ابن شاهين فيمن اختلف في توثيقه وتجريحه.

قال ابن حبان في المجروحين: كان يخطئ في الشيء بعد الشيء، ولم يكثر خطؤه حتى يصير من المجروحين في الحقيقة، ولكنه لا يحتج به إذا انفرد، وهو من الثقات يقرب، وهو ممن أستخير الله فيه.

وقال ابن حبان في الثقات: جَعْفَر بن الْحَارِث أَبُو الْأَشْهب الوَاسِطِيّ، يروي عَن الْأَعْمَش والكوفيين روى عَنهُ مُحَمَّد بْن يزِيد الوَاسِطِيّ ثِقَة ثِقَة، وَلَيْسَ هَذَا بِأبي الْأَشْهب العطاردي ذَلِك بَصرِي، وَهَذَا من أهل وَاسِط وجميعا ثقتان.

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم.

وقال الحاكم: من أتباع التابعين وثقات أئمة المسلمين، ولد ببلخ ونشأ بواسط ودخل الشام ثم سكن نيسابور، وللشاميين عنه أفراد، وأكثر الأفراد لأهل نيسابور، وقد كان أبو علي الحافظ جمع أحاديثه وقرأها علينا.

قال ابن عدي: وجعفر بْن الحارث قد روى عَنْهُ مُحَمد بْن يزيد الواسطي بنسخة، وروى عَنْهُ يزيد بْن هارون، وإسماعيل بْن عياش بأحاديث صالحة وأحاديثه أحاديث حسان وَأَرْجُو أَنَّهُ لا بَأْسَ بِهِ، **وَهو ممن يكتب حديثه**، ولم أجد فِي أحاديثه حديثا منكراً.

قال الذهبي: ضَعَّفُوهُ.

قال ابن حجر[1]: صدوق كثير الخطأ.

الخلاصة: ب تأمل كلام النقاد ومواقفهم من هذا الراوي، يلاحظ أنَّه متجاذب بين توثيقه وتضعيفه، فمن ضعفه نظر لخطئه في الرواية، ومن وثقه نظر إلى صواب ما روى، ومن كان هذا حاله لا تترك روايته بل يروى عنه ويكتب حديثه، ولهذا قال البخاري عنه: في حفظه شيءٌ يكتب حديثه، وفي رواية منكر الحديث، وعبارة منكر الحديث عند البخاري يطلقها على من كان فيه ضعفٌ خفيفٌ، وعليه: فيحمل استعمال البخاري لمصطلح(يكتب حديثه) على التضعيف الخفيف للراوي، بدليل قوله: في حفظه شيءٌ، وفي رواية قوله: منكر الحديث.

---

(١) العسقلاني،"تقريب التهذيب"، ١٤٠.

٦- **الحكم بن سنان الباهلي الأنصاري القربي بكسر القاف وفتح الراء بعدها موحدة القرشي. أبو عون البصري، مولى باهلة توفي سنة ١٩٠هـ، خرج حديثه: أبو داود في كتاب المسائل**[١].

قال البخاري: يُكْتَبُ حَدِيثُهُ، يروى عنه[٢]. وقال: عِندَهُ وَهْمٌ، ليس له كبير إسناد[٣].

قال ابْنَ مَعِينٍ، وأبو داود، والنسائي: ضَعِيفٌ.

قال أبو حاتم: عنده وهم كثير، وليس بالقوي، ومحله الصدق **يكتب حديثه.**

قال بن سعد: كان ضعيفاً في الحديث.

قال ابن حبان: ممن ينفرد عن الثقات بالأحاديث الموضوعات، لا يشتغل بروايته.

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم.

قال ابن عدي: وللحكم بْن سنان غَيْرَ مَا ذَكَرْتُ وَلَيْسَ بِالْكَثِيرِ، وفيما يرويه بعضه مما لَا يُتَابَعُ عَليه.

قال الذهبي: ضَعَّفُوهُ **وَلم يتْرك.**

قال ابن حجر[٤]: ضعيفٌ.

الخلاصة: بتأمل كلام النقاد، في هذا الراوي يلاحظ أنَّه مقلٌّ في الرواية، ومع قلة روايته يهم فيها، ولذا ضعفه من ضعفه من النقاد، ومع ضعف حفظه إلَّا أنَّه يكتب حديثه للنظر فيه والاعتبار به، ولذا قال عنه البخاري: يكتب حديثه، وكذا قال فيه أبو حاتم الرازي. وعليه: فيحمل استعمال البخاري لمصطلح(يكتب حديثه) في الحكم بن سنان على تضعيفه تضعيفاً خفيفاً بدليل قول بخاري: يُرْوى عنه، وقال: عنده وهمٌ.

٧- **زافر بن سليمان أبو سليمان القوهستاني -بضم القاف والهاء وسكون المهملة- الإيادي الكوفي، نزيل بغداد، ثم سكن الري، قاضي سجستان، خرج حديثه: الترمذي، وابن ماجه، والنسائي في اليوم والليلة، وفي حديث مالك**[٥].

---

(١) البخاري، "التاريخ الكبير"، ٢٣٩/٣؛ الرازي، "الجرح والتعديل"، ٣: ١١٧؛ العقيلي،"الضعفاء الكبير"، ٢٥٧/١؛ البستي،"المجروحين"، ٣٠٣/١؛ الآجري، "سؤالات أبي عبيد لأبي داود"، ٣١٦؛ الجرجاني،"الكامل"، ٤٨٦/٢-٤٨٧، الذهبي، "المغني في الضعفاءط، ١٨٣/١؛ الذهبي، "ميزان الاعتدال"، ٥٧١/١.

(٢) البخاري، "الضعفاء الصغير"، ٤٣، ط أبو العينين، زاد في نسخة زايد: يروى عنه ص(٣٠). قلت: وقع في مطبوعة تهذيب التهذيب لابن حجر، ونقله محقق تهذيب الكمال للمزي طبعة الرسالة: لا يكتب حديثه، فلعله تصحيف وسبق قلم، ففي نسختي الضعفاء المطبوعة، وفي الضعفاء الكبير للعقيلي: يكتب حديثه.

(٣) البخاري،"التاريخ الكبير"، ٢٣٩/٣.

(٤) العسقلاني،"تقريب التهذيب"، ١٧٥.

(٥) البخاري، "التاريخ الكبير"، ٤٢٦/٤؛ الرازي، "الجرح والتعديل"، ٣: ٦٢٤-٦٢٥؛ الشيباني،" العلل ومعرفة الرجال- عبدالله-"، ٣٨٠/٢، وفي(١٣٠/٣)؛ العقيلي،"الضعفاء الكبير"، ٩٥/٢؛ البستي،"المجروحين"، ٣٩٥/١؛ الجرجاني،=

قال البخاري: عنده مراسيل، ووهم[1]، وهو **يكتب حديثه**[2].

قال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يقول: زافر، ثقة، ثقة، قد رأيته.

قال أحمد: وَرَأَيْت زَافِر بن سُلَيْمَان وَلم أكتب عَنهُ شَيْئاً.

قال ابن معين: ثقة.

قال أبو حاتم: محله الصدق.

قَال أبو داود: ثقة،كان رجلاً صالحاً.

قال النسائي: عِنْده حَدِيث مُنكر عَن مَالك.

قال أبو الحسن العجلي: الكوفي **يكتب حديثه**، وليس بالقوي.

قال ابن حبان: كثير الغلط في الأخبار، واسع الوهم في الآثار على صدق فيه، والذي عندي في أمره الاعتبار بروايته التي يوافق فيها الثقات، وتنكب ما انفرد من الروايات.

قال ابن عدي: وكأنَّ أحاديثه مقلوبة الإسناد، مقلوبة المتن، وعامة ما يرويه، لَا يُتَابَعُ عَليه، **ويكتب حديثه مع ضعفه**.

قال الذهبي: وَثَّقَهُ جمَاعَة وَضَعفه آخَرُونَ.

قال ابن حجر[3]: صدوق كثير الأوهام.

الخلاصة: من كلام النقاد في هذا الراوي، يتبين أنَّه متجاذب بين النقاد في توثيقه وتضعيفه، واقترابه من دائرة التوثيق، على أنّ من ضعفه استند لبعض أوهامه فيما روى، أو لروايته مراسيل، وأعدل الأقوال فيه قول أبي حاتم، وقول ابن حبان. ولذا قال عنه البخاري: عنده مراسيل، ووهم، يكتب حديثه، ويحمل استعمال البخاري لمصطلح (يكتب حديثه) فيه، على التوثيق الخفيف، ويدل عليه قول البخاري: عنده مراسيل، ووهمٌ. ومن كان هذا حاله لا يترك حديثه بل ينظر فيه ويقبل منه ما ضبطه ووافق الثقات عليه.

="الكامل"، ٤/٢٠٣-٢٠٦؛ الذهبي،"المغني"، ١/٢٣٦؛ المزي،"تهذيب الكمال"، ٩/٢٦٧-٢٧٠؛ العسقلاني،"تهذيب التهذيب"، ٣/٣٠٤-٣٠٥؛ مغلطاي،"إكمال تهذيب الكمال"، ٥/٢٥-٢٦.

(١) البخاري،"التاريخ الكبير"، ٤/٤٢٦. اقتصر في التاريخ الكبير للبخاري على هذا القدر فقط.

(٢) البخاري، "الضعفاء الصغير"، ٦٥، ذكر في الضعفاء كامل العبارات.

(٣) العسقلاني،"تقريب التهذيب"، ٢١٣.

المبحث الثالث

الرواة الذين أطلق عليهم البخاري مصطلح لا يكتب حديثه

١ – أبين بن سفيان المقدسي[١].

قال البخاري: **لا يكتب حديث** أبين بن سفيان[٢].

قال ابن حبان: شيخ يقلب الأخبار، وأكثر رواته الضعفاء، يجب التنكب عن أخباره على أحوال.

قال السجزي في سؤالاته للحاكم: وسألته عن أبين بن سفيان، فقال: ليس بثقة.

قال أبو جعفر النفيلي: كتبت عن أبين بن سفيان، ثم حرقت ما كتبت عنه، كان مرجئا.

وقال الدارقطني: ضعيف، له مناكير.

قَالَ ابن عدي: وَأُبَيْن بْن سُفْيَانَ لَهُ غَيْرَ مَا ذَكَرْتُ شَيْءٌ يَسِيرٌ، وَمِقْدَارُ مَا يَرْوِيهِ غَيْرُ محفوظ، وما يرويه عَمَّن رواه منكر الحديث كله.

قال الذهبي في المغني: ضعيف، ونقل كلام البخاري فيه.

وقال في ديوان الضعفاء[٣]: أبين بن سفيان: عن خليفة بن سلام، وغير واحد من التابعين، ضعيف، وهو على الصحيح غير أبان، ذاك صغير.

وقال في الميزان: أبين بن سفيان المقدسي. عن التابعين. ضعيف، كأنه غير أبان ابن سفيان، ذاك تأخر، أو هما واحد. فالله أعلم. وقد سقناه في أبان بن سفيان[٤].

قال بن حجر في تبصير المنتبه: أحد الضعفاء[٥]. وقال عنه في الزهر النضر والإصابة: متروك[٦].

---

(١) البستي،"المجروحين"، ٢٠٣/١؛ الجرجاني،"الكامل"، ٧٤/٢–٧٥؛ البغدادي، "تلخيص المتشابه في الرسم"، ٧٣٧/٢–٧٣٩؛ الذهبي،"المغني"، ٣/١؛ الذهبي،"ديوان الضعفاء"، ٢٣؛ و"ميزان الاعتدال"، له، ٧٨/١؛ وترجمة أبان بن سفيان في ٧/١؛ العسقلاني، "تبصير المنتبه"، ٦/١؛ العسقلاني، "الزهر النضر"، ١٢٩؛ العسقلاني، "الإصابة"، ٢٧٢/٢، و"لسان الميزان، له، ٣٩٤/١.

(٢) الجرجاني، "الكامل"، ٧٤/٢.

(٣) الذهبي،"ديوان الضعفاء"، ٢٣.

(٤) تردد الحافظ الذهبي في التفريق أبان بن سفيان، وأبين بن سفيان، وسوى بينهما في الميزان في ترجمة أبان بن سفيان(٧/١)، وفرق بينهما في المغني والديوان، وفرق بينهما ابن حجر في اللسان(٢٢٢/١)، وهو الصواب.

(٥) العسقلاني، "تبصير المنتبه"، ٦/١.

(٦) العصقلاني، "الزهر النضر"، ١٢٩؛ "الإصابة"، ٢٧٢/٢.

الخلاصة: من كلام النقاد في هذا الراوي يتضح أنَّه ضعيفٌ جداً، وليس له ذكرٌ في أكثر كتب التراجم. ولذا: فاستعمال الإمام البخاري لمصطلح(لا يكتب حديثه)، هنا من قبيل الجرح الشديد.

٢- سهل بن عامر، أبو عامر البجلي الكوفي[١].

قال البخاري: منكر الحديث، **لا يكتب حديثه**[٢].

قال أبو حاتم: ضعيف الحديث روى أحاديث بواطيل، أدركته بالكوفة، **وكان يفتعل الحديث.**

ذكره ابن حبان في الثقات.

ذكره ابن عدي في الكامل، ولم يسق شيئاً من مروياته؛ إنّما ساق قول البخاري فيه: منكر الحديث، وقال: ولسهل أحاديث عن مالك بْن مغول خاصة وعن غيره ليست بالكثيرة وأرجو أنّه لا يستحق، ولَا يستوجب تصريح كذبه.

قال الدارقطني: ليس بقوي.

قال الذهبي: رَمَاه أَبُو حَاتِمٍ بِالْكَذِبِ.

قال عنه ابن حجر في نتائج الأفكار[٣]: متروك.

الخلاصة: بدراسة أقوال النقاد في هذا الراوي، يتضح أنّه ضعيفٌ جداً؛ فقول الحافظ أبي حاتم الرازي: روى أحاديث بواطيل، وأنّه كان يفتعل الحديث، رميٌّ له بالكذب، وعليه: فاستعمال البخاري لمصطلح(لا يكتب حديثه) فيه، يحمل على الجرح الشديد.

٣- عبد العزيز بن عمران-ابن أبي ثابت- بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الأعرج، أبو ثابت الزهري المديني، توفي سنة ١٩٧هـ. خرج حديثه: الترمذي[٤].

قال البخاري: **لا يُكتَب حديثه،** منْكَر الحديث[٥].

قال العقيلي: حديثه غَيْرُ مَحْفُوظٍ، وَلَا يُعْرَفُ إِلَّا بِهِ. ونقل قول لبخاري فيه.

---

(١) البخاري، "التاريخ الصغير"=الأوسط ٣٣٦/٢، الرازي، "الجرح والتعديل"، ٢٠٢/٤، البستي، "الثقات"، ٢٩٠/٨؛ الجرجاني،"الكامل"، ٥١٦/٤؛ الذهبي،"المغني"، ٢٨٧/١؛ الذهبي، "ميزان الاعتدال"، ٢٣٩/٢؛ مغلطاي، "الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة"، ١٥٩/٥-١٦٠.

(٢) البخاري،"التاريخ الأوسط"، ٣٣٦/٢، وقع في المطبوعة سهل بن عمار.

(٣) العسقلاني،"نتائج الأفكار"، ٤٠/١.

(٤) البخاري،"التاريخ الكبير"، ٢٨/٧؛ و"التاريخ الصغير=الأوسط"، له، ٢٥٧/٢؛ الرازي،"الجرح والتعديل"، ٣٩٠/٥-٣٩١؛ العقيلي،"الضعفاء الكبير"، ١٣/٣؛ الضعفاء والمتروكون للنسائي ص(٧٢)؛ البستي،"المجروحين"، ١٢٢/٢-١٢٣؛ الجرجاني،"الكامل"، ٥٠٠/٦؛ ابن شاهين،"تاريخ أسماء الضعفاء"، ١٣٥؛ الذهبي،"المغني"، ٣٩٩/٢؛ الذهبي،"ديوان الضعفاء"، ٢٥٣؛ المزي،"تهذيب الكمال"، ١٧٨/١٨-١٨١.

(٥) البخاري،"التاريخ الكبير"، ٢٨/٧؛ و"الضعفاء الصغير"، له ٨٨.

قال النسائي: مَتْرُوك الحَدِيث.

قال أحمد: ما كتبت عنه شيئاً.

قال ابن معين–الدارمي–: ليس بثقة، إنّما كان صاحب شعر.

قال أحمد السكوني، سمعت محمد بن يحيي النيسابوري، يقول: عليَّ بدنةٌ أن حدثت عن عبد العزيز بن عمران حديثاً واحداً ورأيته يضعفه جداً.

قال ابن أبي حاتم، عن أبيه: متروك الحديث، ضعيف الحديث، منكر الحديث جداً. **قلت يكتب حديثه قال: على الاعتبار.**

قال أبو محمد–ابن أبي حاتم–: كان في كتابنا عن أبي زرعة أحاديث لمحمد بن إسماعيل الجعفري، عن عبد العزيز بن عمران، فامتنع أبو زرعة من قراءته وترك الرواية عنه.

قال الترمذي: ضعيف الحديث.

قال ابن حبان: ممن يروي المناكير عن المشاهير، فلما أكثر مما لا يشبه حديث الأثبات لم يستحق الدخول في جملة الثقات، وكان الغالب عليه الشعر والأدب دون العلم.

قال ابن عدي بعد أن ساق له حديثاً منكراً: وهذا لا يرويه إلَّا عَبد العزيز بْن عمران بهذا الإسناد، وَهو منكر، وَلَهُ غير هَذَا الحديث وقد حَدَّثَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الثِّقَاتِ أحاديث غير محفوظة.

ذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين، وقال في السنن[1]: ضعيفٌ. ومرةً: ليس بقوي.

قال الذهبي في المغني: تَرَكُوهُ.

وقال في ديوان الضعفاء: مجمع على ضعفه.

الخلاصة: بدراسة أقوال النقاد في هذا الراوي، يظهر لنا أنّه ضعيفٌ جداً، فقد توافقت أقوال أئمة الجرح والتعديل على تضعيفه، وقول ابن معين، وابن حبان موضحان سبب ضعفه الشديد، لذا عبر عن ذلك أبو حاتم والنسائي بقولهم: متروك. وعليه: فيحمل استعمال البخاري لمصطلح(لا يكتب حديثه) فيه على الجرح الشديد.

٤– عبد المُنْعِم بن إدريس بن سنان بن كليب، وهو ابن بنت وهب بن منبه اليماني، سكن بغداد، توفي سنة١٢٨هـ [2].

---

(١) الدارقطني، "السنن"، ٤٣/١، ٢٠٤/٥.

(٢) البخاري،"التاريخ الكبير"، ١٦٣/٧؛ الرازي، "الجرح والتعديل"، ٦: ٦٧؛ النسائي،"الضعفاء والمتروكون"، ٧٠؛ العقيلي."الضعفاء الكبير"، ١١٢/٣؛ البستي،"المجروحين"، ١٤٣/٢؛ الجرجاني،"الكامل"، ٣٥/٧؛ الذهبي،"المغني"، ٤٠٩/٢؛ الذهبي،"ميزان الاعتدال"، ٦٦٨/٢؛ العسقلاني،"لسان الميزان"، ٢٨٠/٥.

قال البخاري: ذاهِب الحَديثِ[1]. وقال: **لا يكتب حديثه** [2].

قال مُحَمَّد بن علي بن داود: سمعت أحمد بن حَنبل يقول: عَبد المنعم بن إدريس يكذب على وهب بن منبه.

قال النسائي: ليس بثقة.

وقال البرذعي: قلت لأبي زرعة: عبد المنعم بن إدريس بن سُفيان؟ قال: واهي الحديث، وُلد بعد موت أبيه وحَدَّث عن أبيه.

قال ابن حبان: يروي عن أبيه عن وهب، روى عنه العراقيون، يضع الحديث على أبيه وعلى غيره من الثقات، لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه.

وقال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث.

وقال ابن المديني: ليس بثقة أخذ كتباً فرواها.

وقال الفلاس: متروك، أخذ كتب أبيه فحدث بها، ولم يسمع من أبيه شيئاً.

قال الدارقطني: سكن بغداد، عن أبيه، وأبوه متروك عن وهب ابن منبه.

أسند ابن عدي قول البخاري فيه: ذاهب الحديث، ثم قال: وعبد المنعم بن إدريس صاحب أخبار بني إسرائيل، كوهب بن منبه وغيره لا يعرف بالأحاديث المسندة.

قال الذهبي في المغني: تَرَكُوهُ، وَقَالَ أَحْمد كَانَ يكذب على وهب.

وقال في ميزان الاعتدال: مشهور قصاص، ليس يعتمد عليه.

الخلاصة: بدراسة أقوال النقاد في هذا الراوي، يظهر لنا أنّه ضعيفٌ جداً، فلم يوثقه أحدٌ وتوافقت أقوال أئمة الجرح والتعديل على تضعيفه، وقول البخاري، وأبي زرعة، وابن حبان يوضح سبب ضعفه الشديد، لذا عبر عن ذلك الذهبي بقوله: تركوه. وعليه: فيحمل استعمال البخاري لمصطلح(لا يكتب حديثه) فيه على الجرح الشديد، بدليل قوله فيه: ذاهب الحديث.

٥- عُبَيْس بن ميمون الخزاز العطار، أبو عُبيدة التيميُّ الرقاشي البصريُّ، خرج حديثه: ابن ماجه[3].

---

(١) البخاري،"التاريخ الكبير"، ١٦٣/٧.

(٢) البخاري، "التاريخ الصغير"=الأوسط، ١٧٩/٢.

(٣) البخاري،"التاريخ الكبير"، ١٥٧/٨؛ الكنى لمسلم(٥٩١/١)؛ العقيلي،"الضعفاء الكبير"، ٤١٧/٣-٤١٨، الرازي، "الجرح والتعديل"، ٧: ٣٤؛ البستي،"المجروحين"، ١٧٨/٢؛ الجرجاني،"الكامل"، ٩٠/٧-٩١؛ سؤالات أبي عبيد لأبي داود ص(٣٢٣)؛ الدارقطني،"الضعفاء والمتروكون"، ١٦٧/٢؛ الأصبهاني،"الضعفاء"، ١٢٤، الذهبي،"ديوان الضعفاء"؛ ٢٦٨؛ ميزان الاعتدال(٢٦/٣-٢٧)؛ العسقلاني،"تهذيب التهذيب"، ٨٨/٧-٨٩؛ مغلطاي،"إكمال تهذيب الكمال"، ١١٧/٩. وقع في مطبوعة التهذيب لابن حجر: عبيدة بن ميمون، وهو تصحيف. ووقع في مطبوعة الضعفاء للدارقطني: عيسى بن ميمون.

قال البخاري: مُنكر الحديثِ[1]. وقال: **لَا يكْتب حَدِيثه**[2].

قال عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ: سَأَلْتُ أَبِي عَنْ أَحَادِيثَ، حَدَّثَنَا بِهَا، خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ الْبَزَّارُ، عَنْ عُبَيْسِ بْنِ مَيْمُونٍ، فَقَالَ أَبِي: أَحَادِيثُ عُبَيْسٍ أَحَادِيثُ مَنَاكِيرُ.

قال مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: مَا سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ، يُحَدِّثُ عَنْ عُبَيْسِ بْنِ مَيْمُونٍ.

قال ابن معين: ضَعِيفٌ. وقال مرةً: ليس بشيء.

قال مسلم: أبو عبيدة عيسى بن ميمون، متروك الحديث[3].

قال أبو داود: ضعيف كان يذهب إلى القدر.

قال النسائي: ليس بثقة.

قال الآجري: سألت أبا دَاوُد عَن عُبَيْس بن ميمون، فقال: قد ترك حديثه.

قال عمرو بن على: كثير الخطاء والوهم، متروك الحديث.

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي وأبا زرعة عن عبيس بن ميمون، فقال أبى: هو ضعيف الحديث منكر الحديث. وقال أبو زرعة: هو ضعيف الحديث.

قال ابن حبان: وكان شيخًا مغفلًا، يروي عن الثقات الأشياء الموضوعات توهمًا لا تعمدًا، فإذا سمعها أهل العلم سبق إلى قلوبهم أنّه كان المتعمد لها.

قال أبو أحمد الحاكم: متروك الحديث.

وقال الساجي: ضعيف متروك، يحدث بمناكير.

قال ابن عدي: ولعبيس غير ما ذكرت وَعَامَّةُ مَا يَرْوِيهِ غَيْرُ مَحْفُوظٍ.

قال أبو نعيم: روى عَن بكر الْمُزنِيّ، وَيحيى بن أبي كثير، وَمُحَمّد بن كَعْب الْقرظِيّ، الْمَنَاكِير لَا شَيْء.

قال الذهبي: ضعفوه. وقال في المقتنى[4]: واهٍ.

وقال ابن حجر[5]: ضعيفٌ.

الخلاصة: بدراسة أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي عبيس بن ميمون، يظهر لنا أنّه ضعيفٌ جداً، فلم يوثقه أحدٌ، وتوافقت أقوال النقاد على تضعيفه، وقول أحمد، وعمرو بن علي، وابن حبان يوضح

---

(١) البخاري،"التاريخ الكبير"، ١٥٧/٨؛ البخاري،"الضعفاء الصغير"، ١١١، البخاري،"التاريخ الأوسط"، ١٨٢/٢.

(٢) البخاري،"التاريخ الأوسط"، ٢٠٤/٢.

(٣) النيسابوري، "الكنى والأسماء"، ٥٩١/١. وقع في المطبوعة: عيسى بن ميمون، ولعله تصحف؛ فهو المكنى بأبي عبيدة، بخلاف عيسى بن ميمون المديني مولى القاسم بن محمد فيعرف بالواسطي. الكنى والأسماء للدولابي(٨٧٦/٢).

(٤) الذهبي،"المقتنى"، ٣٨٣/١.

(٥) العسقلاني،"تقريب التهذيب"، ٣٧٩.

سبب ضعفه الشديد، لذا عبر عن ذلك الذهبي بقوله: ضعفوه. وعليه: فيحمل استعمال البخاري لمصطلح(لا يكتب حديثه) في الراوي عبيس، على الجرح الشديد فيه.

٦- مُحَمَّدُ بْنُ زَاذَانَ المَدَنِيٌّ الشَّاميُّ، خرج حديثه: الترمذي، وابن ماجه[١].

قال البخاري: مُنكر الحَديثِ، **لا يُكتبُ حَديثُهُ**[٢].

قال أبو زرعة: منكر الحديث.

قال أبو حاتم: متروك الحديث، **ولا يكتب عنه**.

خرج حديثه الترمذي وقال: وَهُوَ إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ. وَعَنْبَسَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ زَاذَانَ يُضَعَّفَانِ فِي الْحَدِيثِ.

قال الساجي: محمد بن زاذان روى عن هشام بن عروة، **لا يكتب حديثه** روى عنه ابنه عبد الله.

ذكره الدارقطني في الضعفاء، وقال: محمد بن زاذان شامي. عن محمد بن المنكدر وأم سعد الأنصارية. هي لا تُعرف إلّا به.

قَالَ ابن عدي: وَمُحمد بن زادان هَذَا مُضْطَرِبُ الْحَدِيثِ، ولَا أَعْلَمُ يَرْوِيهِ عَنْهُ غَيْرُ عَنْبَسَةَ بْنِ عَبد الرحمن القرشي، وعنسبة ضَعِيفٌ، وَقَالَ: فِي أَحَادِيثِهِ غَيْرَ ما ذكرت مُحَمد بن زادان عَنْ أُمِّ سَعْدٍ عَنْ أُمِّ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، ولَا أَدْرِي هَذَا الاضْطِرَابَ مِنْ عَنْبَسَةَ أَوْ مِنْ مُحَمد بْنِ زَاذَانَ، وَلِمُحَمَّدٍ غَيْرُ مَا ذَكَرْتُ وَكُلُّهَا مُضْطَرِبَةٌ.

قال أبو نعيم: مُنكر الحَدِيث.

ذكره الذهبي في المغني، والديوان، ونقل كلام البخاري، والدارقطني في تضعيفه.

قال ابن حجر[٣]: متروك.

الخلاصة: بتأمل كلام النقاد في هذا، يتبين أنّه ضعيفٌ جداً، وبين النقاد سبب ضعفه، أنّه منكر الحديث، ومضطرب الحديث، ويروي عن الضعفاء، وعليه: فيحمل استعمال البخاري لمصطلح(لا يكتب حديثه) فيه على التضعيف الشديد.

---

(١) البخاري،"التاريخ الكبير"، ٣٤٦/١؛ الرازي، "الجرح والتعديل"، ٧: ٢٦٠؛ الجامع للترمذي(٤٣٨/٤)؛ الرازي،"أسامي الضعفاء"، ٣٥٧؛ العقيلي."الضعفاء الكبير"، ٦٩/٤؛ الرازي،"الجرح والتعديل"، ٢٦٠/٧؛ الجرجاني،"الكامل"، ٤٢٤/٧-٤٢٦؛ الدارقطني،"الضعفاء والمتروكون"، ١٣٠/٣؛ الذهبي،"المغني" ٥٧٩/٢، الذهبي،"ديوان الضعفاء" ٣٥١؛ الذهبي، "ميزان الاعتدال"، ٥٤٦/٣؛ المزي، "تهذيب الكمال"، ٢٠٦/٢٥-٢٠٧.

(٢) البخاري،"التاريخ الكبير"، ٣٤٦/١؛ "الضعفاء الصغير"، ١٢٠.

(٣) العسقلاني،"تقريب التهذيب"، ٤٧٨.

٧- **محمد بن مروان بن عبد الله بن إسماعيل الكوفي ويعرف بالسُّدِّيِّ الصغير، صاحب الكلبي مولى الخطابيين، يقال له: الكلبي.** [١].

قال البخاري: سَكَتُوا عَنْهُ [٢]. وقال: سكتوا عنه، **لا يكتب حديثه البتة**[٣].

قال النسائي: مَتْرُوك الحَدِيث.

قال ابن نمير، وجرير بن عبد الحميد: كذابٌ.

قَالَ ابن معين–الدوري–: السُّدِّيُّ الصَّغِيرُ مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ صَاحِبُ الْكَلَامِ مِنَ مَوْلَى الْخَطَّابِيِّينَ لَيْسَ بِثِقَةٍ.

قال أحمد: أَدْرَكْتُهُ قَدْ كَبِرَ فَتَرَكْتُهُ.

قال جرير: محمد بن مروان كذاب يعنى صاحب الكلبى.

قال أبو حاتم: ذاهب الحديث، متروك الحديث، **لا يكتب حديثه البتة.**

قَال صَالِح بْن مُحَمَّد الْبَغْدَادِيّ: كان ضعيفاً، وكان يضع الحديث أيضاً.

قال ابن حبان: كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، لا تحل كتابة حديثه إلّا على سبيل الاعتبار ولا الاحتجاج به بحال من الأحوال.

قال الساجي: **لا يكتب حديثه.**

قال الجوزجاني: ذاهب.

قال ابن عدي: وَعَامَّةُ مَا يَرْوِيهِ غَيْرُ مَحْفُوظٍ وَالضَّعْفُ عَلَى رِوَايَاتِهِ بَيِّنٌ.

قال أبو جعفر الطبري: والسدي ممن لا يحتج بحديثه.

قال أبو نعيم: سَاقِط فِي أَكثر رواياته.

قال الفسوي: ضَعِيفٌ غَيْرُ ثِقَةٍ.

قال ابن حجر[٤]: كوفي متهم بالكذب.

قال الذهبي: تَرَكُوهُ واتهم.

---

(١) البخاري،"التاريخ الكبير"، ٦٠١/١؛ "التاريخ الصغير"=الأوسط(٢٤٥/٢)؛ الرازي، "الجرح والتعديل"، ٨: ٨٦؛ الرازي،"أسامي الضعفاء"، ٣٦١؛ النسائي،"الضعفاء والمتروكون"، ٩٣، الفسوي، "المعرفة والتاريخ"، ١٨٦/٣؛ العقيلي."الضعفاء الكبير"، ١٣٦/٤؛ البستي،"المجروحين"، ٢٩٨/٢؛ الجرجاني،"الكامل"، ٥١٢/٧-٥١٣؛ الذهبي، "المغني"، ٦٣١/٢؛ الذهبي،"ميزان الاعتدال"، ٣٢/٤-٣٣؛ مغلطاي،"إكمال تهذيب الكمال"، ٣٣٣/١٠-٣٣٤.

(٢) البخاري،"التاريخ الكبير"، ٦٠١/١.

(٣) البخاري، "الضعفاء الصغير"، ١٢٤.

(٤) العسقلاني،"تقريب التهذيب"، ٥٠٦.

الخلاصة: بتأمل كلام النقاد في هذا الراوي، اتضح أنّه ضعيفٌ جداً، فقد تتابعت أقوال النقاد على تضعيفه الشديد مع بيان سبب ضعفه، بل منهم من اتهمه بالكذب، وعليه: فاستعمال البخاري لمصطلح(لا يكتب حديثه) هنا يحمل على الجرح الشديد، يدل عليه قوله: البتة. وقوله: سكتوا عنه، وهي من عبارات الجرح الشديدة عند البخاري.

٨- **محمد بن أبي الزعيزعة، من أذرعات**[١].

قال البخاري: مُنكرُ الحَديثِ جِدًّا[٢] وقال في رواية: منكر الحديث جداً، **لا يكتب حديثه**[٣]

قال أبو حاتم: لا يشتغل به، منكر الحديث.

قال ابن حبان: كان ممن يروي المناكير عن المشاهير، حتى إذا سمعها من الحديث صناعته علم أنها مقلوبة، لا يجوز الاحتجاج به.

قَالَ ابن عدي: وَابْنُ أَبِي الزعيزعة عامة ما يرويه عَمَّن رَوَاهُ مَا لَا يُتَابَعُ عَليه.

الخلاصة: بتأمل كلام النقاد في هذا، تبين أنّه قليل الحديث، وضعيفٌ جداً، وأفصح النقاد عن سبب ضعفه الشديد بأنّه منكر الحديث، ويروي ما لا يتابع عليه. وعليه: فاستعمال البخاري لمصطلح (لا يكتب حديثه)، يحمل فيه على الجرح الشديد، يدل عليه قول البخاري عنه: منكر الحديث جداً. وقوله:(جداً) نادرة الاستعمال عنده، وهي تدل على شدة ضعف ابن الزعيزعة.

٩- **يعلى بن الأشدق العقيلي، أبو الهيثم الجزري، أبو الهيثم الحراني، يروي عن عمه عبد الله بن جراد عن النبيﷺ.**[٤].

قال البخاري: **لَا يكْتب حَدِيثه** [٥].

قال أبو مسهر: قدم يعلى بن الاشدق دمشق وكان أعرابياً، فحدث عن عبد الله بن جراد سبعة أحاديث. فقلنا: لعله حق، ثم جعله عشرة، ثم جعله عشرين، ثم جعله أربعين فكان هو ذا يزيد، وكان سائلا يسأل الناس.

قال أبو مسهر: كنا نسخر بيعلى بن الأشدق، وكان يدور الآفاق.

---

(١) البخاري،"التاريخ الكبير"، ٣٤٦/١؛ الرازي، "الجرح والتعديل"، ٧: ٢٦١؛ الجرجاني،"الكامل"، ٤٢٦/٧-٤٢٩؛ العقيلي. "الضعفاء الكبير"، ٦٧/٤؛ البستي،"المجروحين"، ٣٠١/٢؛ الذهبي،"ميزان الاعتدال"، ٥٤٨/٣-٥٤٩، العسقلاني،"لسان الميزان"، ١٣٥/٧.

(٢) البخاري،"التاريخ الكبير"، ٣٤٦/١.

(٣) الجرجاني،"الكامل"، ٤٢٦/٧-٤٢٨.

(٤) البخاري،"التاريخ الكبير"، ٥٠٨/١٠؛ الرازي، "الجرح والتعديل"، ٩: ٣٠٣-٣٠٤؛ البستي،"المجروحين"، ٤٩٥/٢، الجرجاني،"الكامل"، ١٨٤/٩-١٨٦؛ الذهبي،"المغني" ٧٦٠/٢؛ الذهبي،"ميزان الاعتدال"، ٤٥٦/٤-٤٥٧.

(٥) البخاري،"التاريخ الصغير=الأوسط"، ١٧٩/٢.

قال أبو حاتم: ليس بشيء، ضعيف الحديث.

قال أبو زرعة: هو عندي لا يصدق، ليس بشئ، قدم الرقة فقال رأيت رجلا من أصحاب النبيﷺ يقال له عبد الله بن جراد. فأعطوه على ذلك فوضع أربعين حديثاً. وعبد الله ابن جراد لا يعرف، وقرأ علينا كتاب الدلالات فانتهى إلى حديثه فترك قراءته.

وقال أبو أحمد العسكري: ضعيف كان سائلاً يدور في الأسواق.

قال ابن حبان: شيخ كان بالرقة، يروي عن عبد الله بن جراد، روى عنه هاشم بن القاسم الحراني، كان شيخًا كبيراً، لقي عبد الله بن جراد، فلما كبر اجتمع عليه من لا دين له، فوضعوا له شبيهًا بمئتي حديث، نسخة عن عبد الله بن جراد، عن النبيﷺ وأعطوه إياها، فجعل يحدث بها وهو لا يدري، وقد قال له بعض مشايخ أصحابنا: أي شيء سمعت من عبد الله بن جراد؟ قال: هذه النسخة، وجامع سفيان الثوري، لا تحل الرواية عنه بحال، ولا الاحتجاج به بحيلة، ولا كتابة نسخته إلا للخواص عند الاعتبار.

قال ابن عدي: يروى، عَن عَمِّه عَبد الله بن جراد عَنِ النَّبِيِّﷺ أحاديث كثيرة **مناكير، وَهو وعمه غير معروفين.**

ذكره الذهبي في المغني، والديوان، ونقل قول البخاري، وأبو زرعة، وابن حبان فيه.

قال عنه ابن حجر[1]: متروك.

الخلاصة: بتأمل مواقف النقاد في هذا الراوي، يتبين أنّه ليس من أهل الحديث، ولا عناية له به؛ لذا لم يعتد به المحدثون واتهموه في النسخة التي يرويها عن ابن جراد، بعد أن اختبروه، وتبين لهم عدم صدقه؛ فتركوه وقدحوا فيه، يوضحه كلام الحافظ أبي حاتم، وأبي زرعة، وأبي مسهر، وابن حبان، وابن عدي، ولهذا فاستعمال الإمام البخاري لمصطلح: (لا يكتب حديثه) فيه يحمل على الجرح الشديد.

---

(١) العسقلاني،"الإصابة"، ٥٧٧/١، ٥٨١/١.

المبحث الرابع
مراد البخاري باستعماله مصطلح(يكتب حديثه، ولا يكتب حديثه) وأثرهما في مرتبة الراوي

بدراسة الرواة الذين أطلق عليهم البخاري مصطلح(يكتب حديثه)، و(لا يكتب حديثه)، تبين لي ما يأتي:

أولاً: أنّ استعمال البخاري لمصطلح(يكتب حديثه) في الرواة أراد به الضعف الخفيف المحتمل، والمتوسط في الرواة ومثل هؤلاء لا يترك حديثهم بالكلية بل يكتب عنهم، وتكون مرتبتهم متجاذبة بين أدنى مراتب التوثيق، وأخف مراتب الضعف، فكتابة أحاديث هذا الصنف عند البخاري ليست تضعيفاً ولا تعد توثيقاً، بل يكتب حديثه للنظر فيه، وينتقى من مروياته ما تبين ضبطه فيها. وأثر إطلاق مصطلح(يكتب حديثه) على الراوي عند البخاري يحمل على أدنى مراتب التوثيق متى قبلنا رواية الراوي وتبينا ضبطه وسلامة مرويه، وتحمل على التضعيف في رواياته التي لا تحتمل، وما تفرد بها، وما أخطأ ووهم فيها.

ثانياً: أن استعمال البخاري لمصطلح(لا يكتب حديثه) في الرواة، أراد به الضعف الشديد في الراوي، كالمتهمين، والمتروكين، ومن فحش غلطهم، وغلب على حديثهم الوهم. وأثره في مرتبة الراوي يحمل على الجرح الشديد.

خاتمة البحث

حمداً لربي الواحدِ المتفرِّدِ، وصلاةً وسلاماً على النبي محمَّدِ... أما بعد:

ففي نهاية هذا البحث الماتع، الذي قضيت فيه زمناً طويلاً في دراسة مصطلح نقاد الحديث(يكتب حديثه، ولا يكتب حديثه)، ولاسيّما مع أمير المؤمنين في الحديث الإمام البخاري-رحمهم الله- ألخص نتائج البحث في الآتي:

- اعتنى المحدثون بتدوين حديث رسول الله ﷺ مع حفظهم المتقن له؛ فتحملوه وجمعوه، مع العناية بالضبط، والصيانة، وصنفوا كثيراً من المصنفات المتنوعة حفاظاً للسنة النبوية.
- للمحدثين مقاصد وأغراض في كتابة الحديث النبوي عن الرواة؛ فكتبوا عن كل حامل للعلم، ثقةً حافظاً، أو ضعيفاً واهياً، من باب الرواية والعلم، ولم يحتجوا إلّا برواية الثقات الأثبات.
- للمحدثين مصطلحات عديدة، وعبارات -غير صريحة- في الجرح والتعديل، أطلقوها على الرواة، تحتاج لدراسات ليفهم معانيها، وتعرفة دلالاتها، ومرتبتها في جرح الرواة وتعديلهم، وأثرها عليهم.
- استعمل المحدثون مصطلحي(يكتب حديثه، ولا يكتب حديثه) على الرواة، ولهما دلالالتهما لدى كل محدث، ولفهم مراد من أطلقهما على الرواة يحتاج دراسة خاصة لإطلاقات كل إمام من أئمة الجرح والتعديل لهما.
- من معاني مصطلح(يكتب حديثه) عند المحدثين الإشارة إلى أنّ ضبط الراوي ليس قوياً إلّا أنّه لا يصل إلى حد الترك، بل ينظر في حديثه، وينتقى منه ما صح، وسلم من الضعف والوهم، ومن معاني مصطلح(لا يكتب حديثه)، الإشارة إلى شدة ضعف الراوي الذي قد يصل لحد الترك.
- استعمل مصطلح (يكتب حديثه) للدلالة على التوثيق النسبي، أو التضعيف الخفيف، كما استعمل مصطلح(لا يكتب حديثه) للدلالة على التضعيف الشديد للراوي.
- مرتبة مصطلح(يكتب حديثه) في استعمال المحدثين، متجاذبة الاستعمال بين أدنى مراتب التوثيق، وأعلى مراتب الضعف=(الضعف الخفيف) غالباً.
- مرتبة مصطلح(لا يكتب حديثه) في استعمال المحدثين، تدل على ضعف الراوي، وهي إشارة إلى شدة الضعف غالباً.

- أطلق البخاري مصطلح (يكتب حديثه) على(٧) من الرواة، وتبين أنّ مراده منه المرتبة المتجاذبة بين أدنى مراتب التوثيق، وأعلى مراتب الضعف(الضعف الخفيف)، للنظر في أحاديث هذا الصنف؛ فيحمل استعمال البخاري لهذا مصطلح على أدنى مراتب التوثيق إذا كان حديث الراوي محلاً للقبول، ويحمل على أعلى مراتب الضعف الخفيف إذا رد حديث الراوي.
- اطلق البخاري مصطلح (لا يكتب حديثه) على(٩) من الرواة، واتضح أنّ مراده من استعمال هذا المصطلح هو الجرح الشديد في الراوي.

التوصيات:

١- الحاجة قائمة لدراسة مصطلحات أئمة الجرح والتعديل، وكثير من إطلاقاتهم، وعباراتهم، ومواقفهم على الرواة؛ فتحتاج لفهم وتفسير، لمعرفة دلالاتها، ومرادهم منها ووضعها في مكانها المناسب في علم الجرح والتعديل. لما لها من أثر واضح في مرتبة الراوي، والحكم عليه توثيقاً وتضعيفاً.

٢- أوصي المجلات العلمية الأكاديمية، بإعادة النظر في ضوابط نشر الأبحاث الأكاديمية الشَّرعية، بزيادة مساحة كلمات البحث، لئلا تقل عن عشرين ألف كلمة، وتوحيد طريقة العزو في الحواشي، والمراجع، بالطريقة العلمية المعتادة عندهم، بذكر اسم الكتاب أولاً، ثم مؤلفه، ثم العزو للجزء والصفحة، فإيجاز بعض الأبحاث يخل بفكرتها، وأهدافها، ومضمونها، ونتائجها. والله الموفق.

مسرد بأهم المراجع

- الجوزجاني، إبراهيم بن يعقوب."أحوال الرجال". تحقيق عبد العليم البستوي.(باكستان–فيصل آباد: نشر حديث أكاديمي).
- العسقلاني. أحمد بن علي."تقريب التهذيب". تحقيق صغير أحمد شاغف.(ط١، الرياض: دار العاصمة، ١٤١٦هـ).
- العسقلاني. أحمد بن علي."تهذيب التهذيب". (ط١، الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية، ١٣٢٦هـ).
- الشيباني. أحمد بن محمد."العلل ومعرفة الرجال". تحقيق وصي الله عباس. (ط٢، الرياض: دار الخاني، ١٤٢٢هـ–٢٠٠١م).
- الجرجاني. أحمد بن عدي."الكامل في ضعفاء الرجال". تحقيق عادل أحمد، وآخرون. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ–١٩٩٧م).
- البغدادي. أحمد بن علي."الكفاية في علم الرواية". تحقيق أبو عبد الله السورقي، وإبراهيم حمدي. (ط١، حيدر آباد الدكن: جمعية دائرة المعارف العثمانية، ١٣٥٧هـ).
- البغدادي. أحمد بن علي."الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع". تحقيق محمود الطحان. (ط١، الرياض: مكتبة المعارف).
- البرقاني. أحمد بن محمد."سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه". تحقيق عبد الرحيم القشقري. (ط١، باكستان/لاهور: كتب خانة جميلي، ١٤٠٤هـ.
- النسائي. أحمد بن شعيب."الضعفاء والمتروكون". تحقيق محمد إبراهيم زايد. (ط١، حلب: دار الوعي، ١٣٩٦هـ).
- الصويان. أحمد بن عبد الرحمن. ."صحائف الصحابة وتدوين السنة النبوية المشرفة". (ط١، ١٤١٠هـ–١٩٩٠م).
- العجلي. أحمد بن عبد الله."معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم". تحقيق عبد العليم البستوي. (ط١، المدينة المنورة: مكتبة الدار، ١٤٠٥هـ).
- السيوطي. عبد الرحمن بن أبي بكر."تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي". تحقيق نظر محمد الفاريابي.(ط١، المدينة: دار طيبة، ١٤٢٧هـ–٢٠٠٦م).
- شاهين. عمر بن أحمد."تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين". تحقيق عبد الرحيم القشقري(ط١، ١٤٠٩هـ–١٩٨٩م).

- الدارقطني. علي بن عمر. "الضعفاء والمتروكون". تحقيق عبد الرحيم القشقري. (ط١، المدينة: مجلة الجامعة الإسلامية، ١٤٠٣هـ-١٤٠٤هـ).
- الجهني. عفاف عواد غنيم. "مصطلح يكتب حديثه دراسة تطبيقية عند النقاد". (مجلة كلية الدراسات الإسلامية بكلية البنات بالإسكندرية، ج١، عدد ٣٥).
- الشهرزوري. عثمان بن عبد الرحمن."معرفة أنواع علوم الحديث لابن الصلاح". تحقيق نور الدين عتر. (ط١، بيروت/سوريا: دار الفكر/دار الفكر المعاصر، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م).
- مغلطاي، علاء الدين بن قليج."إكمال تهذيب الكمال". تحقيق عادل محمد، وأسامة إبراهيم.(ط١، دار الفاروق الحديثة، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م).
- الذهبي. محمد بن أحمد."ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل". تحقيق عبد الفتاح أبو غدة. (ط٤، بيروت: دار البشائر، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م).
- الذهبي. محمد بن أحمد."ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين". تحقيق حماد الأنصاري. (ط٢، مكة: مكتبة النهضة الحديثة، ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م).
- العقيلي. محمد بن عمرو. ."الضعفاء الكبير". تحقيق عبد المعطي قلعجي. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م).
- البخاري. محمد بن إسماعيل. ."الضعفاء". تحقيق أحمد بن إبراهيم أبو العينين. (ط١، السعودية: مكتبة بن عباس، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م).
- البخاري. محمد بن إسماعيل."الضعفاء الصغير". تحقيق محمود إبراهيم زايد. (ط١، حلب: دار الوعي، ١٣٩٦هـ).
- العبد اللطيف. عبد العزيز بن محمد. ."ضوابط الجرح والتعديل". (ط١، مكة المكرمة: دار طيبة الخضراء، ١٤٤٠هـ-٢٠١٨م).
- الرازي. محمد بن عبد الرحمن."الجرح والتعديل". (ط١، بيروت/الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية/دار إحياء التراث العربي، ١٢٧١هـ-١٩٥٢).
- الزهراني. محمد مطر."علم الرجال نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع". (ط١، الرياض: دار الهجرة، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م).
- السخاوي. محمد بن عبد الرحمن."فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي". تحقيق علي حسين. (ط١، مصر: مكتبة السنة، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).
- الذهبي. محمد بن أحمد."ميزان الاعتدال في نقد الرجال". تحقيق علي البجاوي. (ط١، بيروت: دار المعرفة للطباعة، ١٣٨٢هـ-١٩٦٣م).

- الذهبي. محمد بن أحمد."المغني في الضعفاء". تحقيق نور الدين عتر. (ط١، حلب: دار المعارف).
- البستي. محمد بن أحمد."المجروحين من المحدثين". تحقيق حمدي السلفي. (ط١، الرياض: دار الصميعي للنشر، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٠م).
- الذهبي. محمد بن أحمد."من تكلم فيه وهو موثق أو صالح الحديث". تحقيق عبد الله الرحيلي. (ط١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م).
- الذهبي. محمد بن أحمد."الموقظة في علم مصطلح الحديث". تحقيق عبد الفتاح أبو غدة. (ط٢، حلب: مكتبة المطبوعات الإسلامية، ١٤١٢هـ).
- الزهراني. محمد بن مطر."تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره". (ط١، الرياض: دار الهجرة للنشر والتوزيع، ١٤١٧-١٩٩٦م).
- البخاري. محمد بن إسمعيل."التاريخ الكبير". عناية عبد الرحمن بن يحيى المعلمي. (ط١، حيدر آباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية).
- البخاري. محمد بن إسمعيل."التاريخ الكبير". تحقيق محمد صالح الدباسي. (ط١، الرياض: الناشر المتميز للطباعة والنشر، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م).
- البخاري. محمد بن إسماعيل."التاريخ الأوسط=الصغير". تحقيق محمود إبراهيم زايد. (ط١، حلب/القاهرة: مكتبة دار التراث، ١٣٩٧هـ).
-
- ابن معين. يحيى بن معين."يحيى بن معين وكاتبه التاريخ". تحقيق أحمد محمد نور سيف.٠ط١، مكة: مركز البحث العمي وإحياء التراث، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).
- النمري. يوسف بن عبد البر."جامع بيان العلم وفضله". تحقيق أبي الأشبال الزهيري. (ط١، السعودية: دار ابن الجوزي، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م).

References

- Al-Jawzjani, Ibrahim bin Ya'qub. "Ahwal Al-Rijal". Investigated by Abd Al-Alim Al-Bastawi. (Pakistan-Faisalabad: Hadith Academic Publishing).
- Maghlutay, Alaa Al-Din bin Qalij. "Ikmal Tahdhib Al-Kamal". Investigated by Adel Mohammed, and Osama Ibrahim. (1st edition. Dar Al-Faruq Al-Haditha, 1422H-2001CE).
- Al-Asqalani, Ahmad bin Ali. "Taqrib Al-Tahdhib". Investigated by Saghir Ahmad Shaqaf. (1st edition. Riyadh: Dar Al-Asimah, 1416H).
- Al-Suyuti, Abdul Rahman bin Abi Bakr. "Tadrib Al-Rawi fi Sharh Taqrib Al-Nawawi". Investigated by Nazar Mohammed Al-Fariyabi. (1st edition. Madinah: Dar Taybah, 1427H-2006CE).
- Al-Zahrani, Mohammed bin Matr. "Tadwin Al-Sunnah Al-Nabawiyyah Nush'atuha wa Tatwiruha". (1st edition. Riyadh: Dar Al-Hijrah Publishing & Distribution, 1417H-1996CE).
- Al-Asqalani, Ahmad bin Ali. "Tahdhib Al-Tahdhib". (1st edition. India: Directorate of Islamic Knowledge Press, 1326H).
- Shahin, Umar bin Ahmad. "Tarikh Asma' Al-Du'afa' wa Al-Kadhibin". Investigated by Abdul Rahim Al-Qashqari. (1st edition, 1409H-1989CE).
- Ibn Ma'in, Yahya bin Ma'in. "Yahya bin Ma'in wa Katibuhi Al-Tarikh". Investigated by Ahmed Mohammed Nour Seif. (1st edition. Makkah: Research Center and Heritage Revival, 1424H-2003CE).
- Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail. "Al-Tarikh Al-Kabir". Care of Abdul Rahman bin Yahya Al-Mu'allimi. (1st edition. Hyderabad Deccan: Ottoman Knowledge Circle).
- Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail. "Al-Tarikh Al-Kabir". Investigated by Mohammed Saleh Al-Debassi. (1st edition. Riyadh: Distinctive Publisher for Printing and Publishing, 1440H-2019CE).
- Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail. "Al-Tarikh Al-Awsat=Al-Saghir". Investigated by Mahmoud Ibrahim Zayed. (1st edition. Aleppo/Cairo: Dar Al-Turath Library, 1397H).
- Al-Namri, Yusuf bin Abdul Barr. "Jami' Bayan Al-'Ilm wa Fadlih". Investigated by Abi Al-Ashbal Al-Zuhairi. (1st edition. Saudi Arabia: Dar Ibn Al-Jawzi, 1414H-1994CE).
- Al-Baghdadi, Ahmad bin Ali. "Al-Jami' li Akhlaq Al-Rawi wa Adab Al-Sami'". Investigated by Mahmoud Al-Tahhan. (1st edition. Riyadh: Al-Ma'arif Library).
- Al-Razi, Mohammed bin Abdul Rahman. "Al-Jarh wa Al-Ta'dil". (1st edition. Beirut/India: Ottoman Knowledge Council/Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi, 1271H-1952CE).

- Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmad. "Dhikr Man Yu'tamad Qawluhu fi Al-Jarh wa Al-Ta'dil". Investigated by Abdul Fattah Abu Ghuddah. (4th edition. Beirut: Dar Al-Bashair, 1410H-1990CE).
- Al-Shahrzuri, Uthman bin Abdul Rahman. "'Ulum Anwa' Al-Hadith li Ibn Al-Salah". Investigated by Nour Al-Din 'Atar. (1st edition. Beirut/Syria: Dar Al-Fikr/Dar Al-Fikr Al-Mu'asir, 1406AH/1986CE).
- Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmad. "Diwan Al-Du'afa wa Al-Matrukin wa Khalq Min Al-Majhulina wa Thiqat Fihim Lin". Investigated by Hammad Al-Ansari. (2nd edition. Mecca: Maktabat Al-Nahda Al-Haditha, 1387AH/1967CE).
- Al-Sawyan, Ahmad bin Abdul Rahman. "Suhayf Al-Sahaba wa Tadwin Al-Sunnah Al-Nabawiyyah Al-Mushrifah". (1st edition, 1410AH/1990CE).
- Al-'Aqili, Muhammad bin 'Amr. "Al-Du'afa' Al-Kabir". Investigated by Abdul M'uti Qal'aji. (1st edition. Beirut: Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, 1404AH/1984CE).
- Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail. "Al-Du'afa'". Investigated by Ahmad bin Ibrahim Abu Al-'Aynayn. (1st edition. Saudi Arabia: Maktabat Bin 'Abbas, 1426AH/2005CE).
- Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail. "Al-Du'afa' Al-Saghir". Investigated by Mahmoud Ibrahim Zayed. (1st edition. Aleppo: Dar Al-Wa'y, 1396AH).
- Al-Nasa'i, Ahmad bin Shu'ayb. "Al-Du'afa' wa Al-Matrukon". Investigated by Muhammad Ibrahim Zayed. (1st edition. Aleppo: Dar Al-Wa'y, 1396AH).
- Abdul Latif, Abdul Aziz bin Muhammad. "Dawabit Al-Jarh wa Al-Ta'dil". (1st edition. Mecca: Dar Taybah Al-Khadra', 1440AH/2018CE).
- Al-Zahrani, Muhammad Matr. "'Ilm Al-Rijal: Nush'atahu wa Tatwuruh min Al-Qarn Al-Awwal ila Nihayat Al-Qarn Al-Tasi'". (1st edition. Riyadh: Dar Al-Hijrah, 1417AH/1996CE).
- Al-Sakhawi, Muhammad bin Abdul Rahman. "Fath Al-Mughith bi Sharh Alfiyyah Al-Hadith lil-Iraqi". Investigated by Ali Hussein. (1st edition. Egypt: Maktabat Al-Sunnah, 1424AH/2003CE).
- Al-Jurjani, Ahmad bin 'Adi. "Al-Kamil fi Du'afa' Al-Rijal". Investigated by Adel Ahmad and others. (1st edition. Beirut: Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, 1418AH/1997CE).
- Al-Baghdadi, Ahmad bin Ali. "Al-Kifayah fi 'Ilm Al-Riwayah". Investigated by Abu Abdullah Al-Surqi and Ibrahim Hamdi. (1st edition. Hyderabad Deccan: Association of Ottoman Knowledge, 1357AH).

- Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmad. "Mizan Al-I'tidal fi Naqd Al-Rijal". Investigated by Ali Al-Bajawi. (1st edition. Beirut: Dar Al-Ma'rifah for Printing, 1382AH/1963CE).
- Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmad. "Al-Mughni fi Al-Du'afa'". Investigated by Nour Al-Din 'Atar. (1st edition. Aleppo: Dar Al-Ma'arif).
- Al-Basti, Muhammad bin Ahmad. "Al-Majruhin Min Al-Muhaddithin". Investigated by Hamdi Al-Salafi. (1st edition. Riyadh: Dar Al-Sama'i for Publishing, 1429AH/2000CE).
- Al-'Ajli, Ahmad bin Abdullah. "Ma'rifat Al-Thiqat Min Rijal Ahl Al-'Ilm wa Al-Hadith wa Min Al-Du'afa' wa Dhikr Madhahibihim wa Akhbarihim". Investigated by Abdul 'Alim Al-Basti. (1st edition. Madinah: Maktabat Al-Dar, 1405AH).
- Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmad. "Al-Muqizah fi 'Ilm Mustalah Al-Hadith". Investigated by Abdul Fattah Abu Ghuddah. (2nd edition. Aleppo: Maktabat Al-Matbu'at Al-Islamiyyah, 1412AH).
- Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmad. "Man Takallam Fih Wa Huwa Mawthuq Aw Salah Al-Hadith". Investigated by Abdullah Al-Ruhaili. (1st edition, 1426AH/2005CE).